



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## كتب المحرر السياسي

### نحو مراجعة شفافة وشاملة لمشروع الموازنة

ما زال مشروع الموازنة العامة لسنة 2021 يثير الجدل والنقاش. فهذه الموازنة ليست فقط استثنائية في تاريخ العراق، حيث تبلغ نفقاتها 164 ترليون دينار عراقي، وعجزها حوالي 71 ترليون دينار، بل ان تداعيات مضامينها من اجراءات بدأت منذ الان وحتى قبل ان تقر هي، اي الموازنة، بصيغتها النهائية. ولعل ما يلفت النظر فيها هذه الزيادة الكبيرة في الانفاق، والقفزة المسجلة فيها حتى مقارنة بنسختها المسربة التي بلغ حجمها 150 ترليون دينار. فالفرق يصل الى 14 ترليون دينار وقد اضيف خلال ايام معدودات. فاية ضغوط مورست حتى رفع سقف العجز بهذه الدرجة؟ وليس هذا وحده يثير الاستغراب والدهشة، فقد تحدثت تقارير نشرت أخيرا عن ان النفقات الحكومية الكلية لعام 2020 بلغت 78,4 ترليون دينار عراقي، وفي عام 2019 لم تزد على 111,7 ترليوناً! فما الذي جعلها ترتفع الى هذا الرقم الفلكي في موازنة 2021؟

تؤكد التقارير المذكورة ايضا ان مجموع العجز الحقيقي في سنة 2020 وصل الى 25 ترليون دينار، في حين استدانته الحكومة مرتين ضمن باب تسديد الرواتب وتخصيصات الرعاية الاجتماعية وصرفيات حاكمة أخرى، وبلغ ما استدانته في المرة الأولى 20,7 ترليون دينار، وفي الثانية وافق مجلس النواب على 12 ترليون دينار (مقابل 4,5 ترليون دينار طلبتها الحكومة) لا أكثر، فزاد المجموع على 32 ترليون دينار!

أولا تحتاج هذه الأرقام ووجه صرفها الى متابعة وتدقيق؟! من جانب اخر اعلن وزير النفط ان سعر بيع النفط الخام يمكن ان يستقر عند 55 دولار للبرميل الواحد، فيما المثبت في مشروع موازنة 2021 هو 42 دولارا، وبذلك يصل الفرق الى حوالي 13 دولارا. وعند الاخذ في الاعتبار إمكانية التسويق الفعلية للنفط العراقي ومواصفاته، فمن المعقول جدا ان يتم تحريك سعر البيع الى 46 وحتى أكثر. علما ان كل دولار زيادة في سعر الخام المباع يعني واردا اضافيا للعراق بحدود مليار دولار سنويا.

من جانب آخر اذا عدنا الى الموازنات السابقة نجد انها جميعا جرى إقرارها من دون تقديم حسابات ختامية، ما يُعَيِّب عن مجلس النواب الأرقام الفعلية للواردات والنفقات وآلية صرفها والى أين تذهب. لذا اصبح مطلوباً ان يجري تعديل سعر بيع الدينار العراقي عند إقرار الموازنة.

واخذا بنظر الاعتبار هذا كله وغيره، يغدو ملحا الان الرجوع الى قضية الثريبة الجديدة التي فرضت على من يستلم راتباً من الدولة، في اتجاه توسيع رقعة الإعفاءات لذوي الدخل المحدود، كذلك مراجعة الضرائب غير المباشرة التي فرضت على المواطنين، وزيادة المخصص من مبالغ اللبقة التموينية وتحسين مفرداتها كما وعدنا، وضمان انتظام توزيعها.

هذا وغيره من أمور يحتاج الى وقفة جادة من جانب مجلس النواب، وهو يناقش مشروع الموازنة بعيدا عن الاعتبارات السياسية الضيقة، وعن "مكاسب" هذا النائب او تلك الكتلة.

فالمطلوب هو مراجعة شاملة لمشروع الموازنة، بحيث تكون بحق أداة تحفيز للاقتصاد الوطني ولتنويع مصادره، وللمد من نسب الفقر وزيادة فرص العمل وتحسين الأوضاع المعيشية والخدمية لملايين العراقيين.

## المفوضية تقترح تشريين الأول موعداً للانتخابات

بغداد، طريق الشعب

اقترحت المفوضية العليا للانتخابات، أمس الأحد، على رئيس الوزراء اجراء الانتخابات المبكرة في شهر تشرين الأول المقبل. وبحسب كتاب صادر من المفوضية، اطلعت عليه "طريق الشعب"، فإنه "حرصاً من المفوضية على اجراء انتخابات متكاملة نزيهة وعادلة، ونظراً لانتهاء المدة المحددة لتسجيل التحالفات، ولقلة اعدادها المسجلة، يتطلب تمديد فترة التسجيل لها والمرشحين. وإفساح المجال امام خبراء الامم المتحدة والمراقبين الدوليين لتحقيق أكبر قدر ممكن من الرقابة والشفافية في العملية الانتخابية، وضمان نزاهتها وانسجاماً مع قرار مجلس الوزراء بشأن توسيع التسجيل البيوميترى، واكمال كافة الاستعدادات الفنية، فإن تمديد فترة تسجيل التحالفات تستدعي تمديد موعد الانتخابات المعلن".

وأضافت المفوضية "بعد مراجعة الجدول الزمني المعد من الادارة الانتخابية بمشورة الامم المتحدة، قرر مجلس المفوضين اقتراح يوم 2021/ 10/ 16 موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة".

أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	اقتصاد	أفكار
2 «نواب فضائيون»!	5 أزمة غذاء تهدد 3 ملايين عراقي	7 خفض سعر الدينار وتداعياته الخطيرة	10 13 موضوعة في النسوية الماركسية

## نواب واقتصاديون طرحوا خطة مناسبة لاستثمارها

# موازنة 2021 تفرط بعقارات الدولة

بغداد - عبدالله لطيف

ضمنت الحكومة مشروع قانون موازنة 2021، فقرة أثارت جدلاً كبيراً في الأوساط البرلمانية والاقتصادية، حيث تجيز بيع الأصول المالية للدولة وشركاتها العامة خلال ستة أشهر. وعدّ نواب المادة 60 من قانون الموازنة "تفريطاً بالغا بأصول الدولة"، مشيرين الى ان تلك الأصول ستكون من حصة "الساسة النافذين". ولتجاوز هذه الاشكالية، يقترح اقتصاديون تشكيل لجنة رباعية لـ "اجراء مسح وتقييم لاسعار تلك العقارات" قبل بيعها.

### فرصة ذهبية للمتنفذين

وقال الخبير المالي، مصطفى حنتوش، لـ "طريق الشعب"، إن تطبيق هذه المادة الواردة في قانون الموازنة هي "سرقه مباشرة لأموال الدولة"، التي تقدر أقيامها بـ "أكثر من ترليون دولار".

واضاف أنه "في حالة تمكنت الحكومة من بيع خمسة في المائة، من عقاراتها، فسوف تضيف ملايين الدولارات للموازنة، وهذه الفكرة هي التي دفعت الحكومة الى اعداد مقترح قانون الموازنة بهذا الشكل السلبي".

وبحسب تقرير اللجنة المالية في مجلس النواب، فإن هناك ضرورة في "اعادة النظر في المواد القانونية المقترحة بخصوص بيع عقارات الدولة وتحديد مجال استثمار العوائد المتوقعة من بيع تلك العقارات وضمان عدم صرفها للإنفاق التشغيلي". وهنا يذكر الخبير الاقتصادي، أنه "في السابق، كان بيع اصول الدولة على شكل استثمار، إذ يحول العقار او الارض الى ملكية الهيئة العامة للاستثمار، التي بدورها تخصصها الى مشروع معين، ويكون على مدد زمنية معينة، ثم تستردها الدولة. ومع ذلك لم تكن تخلو من عمليات الفساد".

وينبه حنتوش الى ان "أسوأ ما في الامر، هو ان بيع املاك الدولة سوف يجري وفق قانون 40 الصادر عن مجلس قيادة الثورة المنحل، الذي يجيز بيع اصول الدولة من دون مزايدة او مناقصة أو إعلان".

وكان وزير المالية علي عبد الامير علاوي قد خول مدير عام دائرة عقارات الدولة، في تشرين الثاني الماضي، صلاحية بيع وإيجار أموال الدولة، وصلاحيات أخرى تعطي حرية مطلقة لدائرة



تشير التنبؤات الجوية إلى موجة باردة ستضرب البلاد منتصف الأسبوع الحالي

"تفريط بالغ بأصول الدولة المملوكة للشركات العامة وتقرر بيعها خلال ستة اشهر". وذكر في بيانه ان "هذه الأصول قد صرفت الدولة على تشييدها عشرات مليارات الدولارات ولسنين عديدة، والأخطر في هذه المادة انها تباع في ظروف هيمنة الفساد على قرارات الدولة مما يعني انها ستقود لبيعها بأرخص الأثمان".

واشار طعمة الى انه "من المؤكد ان الساسة النافذين ومن خلال واجهاتهم التجارية، سيستحوذون على هذه الأصول الوطنية". وتابع ان "هذه المادة والمواد التي تشابهها في قانون موازنة 2021 تتضح سياسة الحكومة بالتوجه لإنهاء ملكية الدولة لكل الأصول الإنتاجية سواء كانت زراعية ام صناعية وعرضها للبيع، ولا ادري مدى ارتباط هذا التوجه بسياسات ونصائح صندوق النقد الدولي وشروطه القاسية على العراق".

وبحسب آراء خبراء الاقتصاد، فإن الدولة لو نجحت في ضبط قيم هذه الأصول، سيكون بإمكانها تحقيق إيراد مقداره ترليون دينار في الشهر من تلك العقارات التي تشمل مطاعم وفنادق ومحال تجارية ودور سكنية ومساحات تستخدم كمخازن تجارية وغير ذلك.

### تقييم العقارات العامة

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي، صالح الهماش، لـ "طريق الشعب"، أن "في دولة ينخرها الفساد، وتستغل فيها أي ثغرة قانونية، من أجل الفساد، تشريع مثل هذا القانون يجعل من عقارات الدولة عرضة للبيع بأقل الاسعار".

ويقترح الخبير الاقتصادي انه في حال اصرار الحكومة والبرلمان على تمرير مثل هذه المادة في قانون الموازنة، كان يجب عليها، ان "تريث حتى ان تتمكن من وضع آلية بيع مناسبة، من خلال تشكيل لجنة بالاشتراك مع وزارة المالية ودائرة العقارات والثرية ووزارة الاعمار والسكان، تستطيع ان تحافظ على العقارات، واجراء مسح وتقييم اسعارها".

ولفت الى انه "كان الاجدر ان تعيد الحكومة تقييم بدلات الايجارات للعقارات التي قد استأجرها المستثمرون، لا ان تعرضها للبيع"، مؤكداً ان "إعطاء صلاحيات البيع قبل كل تلك الاجراءات، سوف يجعل العقارات تحت انظار الفاسدين".

### تفريط بأصول الدولة!

من جهته، عد النائب عمار طعمة، في بيان له، تابعته "طريق الشعب"، ان المادة 60 من قانون الموازنة تتضمن مبدأ خطراً، وفيه

عقارات الدولة بالتصرف، كما تشاء، بعدها جرى سحب هذا التحويل بعد مطالبات واسعة بلغائه. وبحسب إحصائيات وتقارير صحافية، فإن 60 في المائة من عقارات الدولة، والتي يقدر عددها بـ 300 ألف عقار "مستغلة بدون عقود وخارجة عن الطرق الأصولية، التي نصت عليها القوانين النافذة".

وتشير تلك التقارير الى انها "مستغلة من قبل أحزاب سياسية نافذة وجماعات مسلحة ومواطنين مرتبطين بتلك الاحزاب". وتذكر التقارير أيضاً، ان "40 في المائة من هذه العقارات مستغلة وفق عقود أصولية، لكنها بأجور وأسعار أقل بكثير من مستوى أسعار السوق"، موضحة ان "أسعار بيع المتر المربع من هذه الاصول خلال الفترة بين 2006 و2014 تقدر بستة دولارات مع أن سعرها في السوق يقدر بألفي دولار".

وتحظى غالبية تلك العقارات بمواقع استراتيجية، في بغداد والمحافظات.

وتتركز العقارات "المستولى عليها"، بحسب تلك التقارير في بغداد وكربلاء والنجف والبصرة وكركوك، مشيرة الى أنها "تم الاستيلاء عليها عن طريق التزوير والتلاعب في السجلات الحكومية والوثائق الصادرة من الجهات الرسمية".

## 20 سنة سجن لرئيسة الجمهورية!

حكمت المحكمة العليا في كوريا الجنوبية يوم 14 الشهر الجاري على رئيسة البلاد السابقة بالسجن 20 عاماً، بسبب قضية فساد انتهت بازاحتها من موقعها الرئاسي. فقد اتهمت رسمياً بالفساد سنة 2017 إثر نظرات احتجاجية حاشدة. وقد ادينت الرئيسة بتهمة تلقي الرشوة لقاء معاملة تفضيلية واستغلال للسلطة. وفي البداية حكمت بالسجن 30 عاماً، وعند إعادة المحاكمة خفض الحكم الى 20

سنة مع مصادرة أموال تصل الى 19,5 مليون دولار، واضيفت اليها سنتان في قضية انتهاك لقوانين الانتخابات! وتقدم كوريا الجنوبية بهذا تجربتها لبلداننا المبتلية بالفساد والفاستين والمرتشين، ومن يسانداهم ويشاركهم من أصحاب القرار والنفوذ والمليشيات. والتجربة مخلصها تقول ان المكافحة الجادة للفساد تحتاج دولة بمؤسسات فاعلة، وإرادة سياسية حازمة، وقضاء قادر على اتخاذ قرارات شجاعة، وضغط جماهيري متواصل ومحقق، وخطوات تبدأ من اعلى وتنظف درجات السلم نزولاً. من دون هذا سنبقى نسمع جعجعة ولا نرى طيحنا، وفي احسن الأحوال سيمكن اصطياد "اسماك صغيرة" فيما تظل الحيتان الكبيرة تصول وتجول!

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareeqalshaab@gmail.com

طريق الشعب  
سريع

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## نائب: تربيونان لتنظيف مكاتب الرئاسات!

بغداد. طريق الشعب

كشف عضو في لجنة التخطيط البرلمانية، أمس الاحد، عن رصد الحكومة تربيوني دينار كمخصصات لتنظيف مكاتب الرئاسات الثلاث. وقال نائب رئيس اللجنة محمد كريم في تصريح صحفي، طالعه "طريق الشعب"، إن "اجور تنظيف مكاتب الرئاسات في العراق وصلت الى تربيوني دينار خلال العام الحالي، وكان بالإمكان صرف تلك المبالغ في بناء عشرات المدارس او المستشفيات او المصانع". واضاف كريم، أن "وزارة التخطيط مغيب دورها بالكامل خلال الموازنة، حيث لم تتمكن من رصد المشاريع التنموية وامكانية اضافة مشاريع ربحية للعراق". وأشار إلى أن "جميع المحافظات معترضة ولم تتمكن وزارة التخطيط من تحقيق التوازن، وعليها عقد عدة اجتماعات لبحث المشاريع الخدمية".

## احتجاجات لا تنقطع

# "جمعة العراقي" .. ومطالبات بشأن مصير المختطفين والانتخابات المبكرة



بغداد. طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية

في بغداد وعدد من المحافظات

خلال الايام الماضية، للمطالبة

بالإفراج عن المختطفين، وللتأكيد

على تحديد موعد لإجراء

الانتخابات المبكرة.

فيما جدد المئات من المتظاهرين،

احتجاجاتهم المطالبة بتوفير فرص

العمل، وصرف الاجور، وتثبيت

اصحاب العقود في مفوضية

الانتخابات.

في المقابل، نظم العشرات من

الطلبة مسيرة احتجاجية للتأكيد

على مطالب الانتفاضة، وحث

المواطنين على تحديث سجلهم

الانتخابي.

تظاهرات في الناصرية والكوت

وتظاهر المئات من المحتجين في ساحة الصبوي، وسط مدينة الناصرية، لتلبية لدعوة "جمعة سجاد العراقي".

وقال الناشط المدني حسين علي لـ "طريق الشعب"، ان "التظاهرة تأتي للتأكيد على اطلاق سراح المغيبين والمعتقلين، وعلى رأسهم المختطفان سجاد العراقي وعلي جاسب"، مؤكدا "استمرار التظاهرات لحين تحقيق كافة المطالب المشروعة للانتفاضة".

وفي الاثناء، اغلق محتجون من خريجي كليات الهندسة والإدارة والاقتصاد والمعاهد التقنية، مبنى شركة نفط ذي قار، للأسبوع الثاني على التوالي، مطالبين بتوفير فرص العمل.

وذكر المتظاهر عادل احمد، لـ "طريق الشعب"، ان "اغلاق مبنى الشركة هو تصعيد احتجاجي للمطالبة بتوفير فرص العمل وتضمينها في موازنة العام الحالي"، مشيراً الى "استمرارهم في الاحتجاج لحين تحقيق مطالبهم".

من جانبهم، جدد العشرات من المواطنين في محافظة واسط مطالبتهم بالكشف عن المتورطين باستهداف المتظاهرين وتقديمهم للقضاء.

واشار المتظاهر عزيز نصار في حديث لـ "طريق الشعب"، الى ان "مطالب المتظاهرين هي الكشف عن المتورطين بقتل واستهداف المتظاهرين ورفض سياسة تكميم الافواه"، مشدداً على "ضرورة تحديد موعد ثابت لإجراء الانتخابات دون مقاطعة او تسويق".

وفي تطور لاحق، قطع عدد من المواطنين في مدينة الكوت جسر الانوار وساحة المنتهي والجسر الحديدي بالإطارات المحترقة، احتجاجاً على تردي واقع الخدمات وتذبذب الكهرباء.

مسيرة طلابية في بغداد

وفي العاصمة بغداد، نظم العشرات من الطلبة مسيرة احتجاجية انطلقت من امام وزارة التعليم العالي الى ساحة التحرير، للتأكيد على ضرورة تحديث سجل الناخبين، وعلى مطالب الانتفاضة. وبين الطالب عبدالله محمد، ان "المسيرة تأتي للتذكير بالدور الكبير الذي لعبه الطلبة في الانتفاضة ولحث المواطنين على تحديث سجلهم الانتخابي

وعدم ترك الفرصة امام القوى الفاسدة للتلاعب في الانتخابات وتزويرها".

يُذكر ان العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في وزارة الكهرباء، نظموا مسيرة احتجاجية انطلقت من منطقة العلاوي، متجهة صوب مبنى مجلس النواب، للمطالبة بتضمين حقوقهم في موازنة العام الحالي، وعدم التأخر في صرف رواتبهم".

قطع للطرق في ميسان

من جهتهم، قطع العشرات من المحاضرين بالمجان في محافظة ميسان طريق "عمارة - بصرة"، مطالبين بتحويلهم الى عقود وزارية، اسوة بباقي المحافظات.

وقال المتظاهر علي كريم لـ "طريق الشعب"، ان "مطالبنا تتمحور حول ابرام عقود وزارية معنا اسوة بباقي المحافظات، ونستغرب عدم توقيع العقود لغاية الان"، مؤكدا "نصبهم خيام الاعتصام امام مبنى دار ضيافة المحافظ في خطوة تصعيدية لإجبار الحكومة المحلية، على التعاقد معنا".

موظفو عقود المفوضية

الى ذلك، جدد عدد من اصحاب الاجور اليومية

## النائب السابق حامد المطلق لـ "طريق الشعب":

### هيبة الدولة مرهونة بوضع حد للسلاح المنفلت



احترام السلطات لحقوق الانسان والعدل الاجتماعية. ان هيبة الدولة تتمثل في الاستقرار والامن والرضى من قبل المواطن".

السلاح المنفلت

وفي الحديث عن السلاح المنفلت في مواجهة هيبة الدولة، اعتبر المتحدث ان انفلات السلاح هو عامل أساسي ورئيسي في تمزيق هيبة الدولة واضعافها، عدا انه خرق للقانون، وهو يتعدى على صلاحيات الاجهزة الامنية والقضائية، كما يشكل تعدياً على حقوق المواطنين.

السلاح بيد الدولة وان يطبق القانون على الجميع، وان تكون هناك سلطة تنفيذية تعمل على تنفيذ صلاحياتها وبرامجها ومنهجها، من دون ضغوط وتدخلات اطراف اخرى، وان تطبق هذه السلطة مبادئ القضاء وباقي مفردات القانون، وان تكون اجهزة الدولة قادرة على منح أية تدخلات خارجية في شؤون البلاد".

وحول اعتقاد البعض بأن مفهوم هيبة الدولة محصور بالاستخدام المفرط للقوة، أجاب المطلق ان ذلك "تدمير للمفهوم، واما العنف هو دلالة على عدم

للجميع". وعن علاقة هذا المفهوم بالقضاء المستقل، قال المطلق، ان "القضاء المستقل هو الذي ينشر العدل، ويترك الرضى في قلوب المواطنين، ويشعرهم انهم ينتمون الى دولة حقيقية تنظر اليهم بعدة كاملة وتقيم لهم العدالة وتطبق القانون على الجميع عند ذلك تكون هناك هيبة للدولة".

القانون فوق الجميع

وتحدث المطلق عن المستلزمات الاساسية لاسترداد هيبة الدولة، قائلاً ان "من اهم المستلزمات هو حصر

حاورته/ "طريق الشعب"  
لا يزال استرداد هيبة الدولة بشكل ملفا مستعصياً على الحكومات المتعاقبة منذ العام 2003 ولغاية الان؛ إذ أن السلطات لم تتمكن من إنهاء ظاهرة السلاح المنفلت. ويعرّف النائب السابق حامد المطلق، في حوار أجرته معه "طريق الشعب"، هيبة الدولة، بأنها "تنبع من سلطة القانون على المواطن، واحترام القانون من قبل الاجهزة الإدارية المسؤولة عن تطبيقه. هيبة الدولة تكون عندما يحترم المواطن الى القانون وتسير الامور بعدالة كاملة بين المواطنين ويشعرون ان الوطن

## أرقام وإحصائيات ترصد أداء الدورة التشريعية الرابعة

## المرصد النيابي: البرلمان الحالي مشرّعون بلا تشريعات!

بغداد. علي شغاتي

يواجه مجلس النواب الحالي انتقادات كثيرة تخص أداءه التشريعي والرقابي، وفعالية لجانه، وكذلك اتهام هيئة رئاسته بخرق النظام الداخلي للبرلمان، في ما يخص عقد الجلسات ومواعيدها، وملف النواب المتغيبين. ويؤشر المرصد النيابي العراقي، "عجزا كبيرا" في ما يتعلق بتشريع القوانين، لا سيما الدستورية منها، كما يشير الى البرلمان الحالي لم يتعاط بـ"شفافية" مع ملف الحضور والغياب النيابي.

ووفقا لنواب فإن معدل الحضور في الجلسات النيابية، منذ بداية الدورة التشريعية الحالية لا يزيد على 55 في المائة.

ويشير المرصد الى أن هيئة الرئاسة لم تفعل الفقرات التي تعالج مسألة الغياب لدى النواب، مؤكدا أن 4 نواب لم يحضروا أي جلسة برلمانية، منذ بدء عمل البرلمان الحالي.

## "أداء سيء"

وقال رئيس المرصد النيابي العراقي مزهر الساعدي، إن "أداء مجلس النواب في الدورة الحالية سيء".

وكان الساعدي قد أخضع أداء المجلس البرلماني خلال الدورتين السابقتين والحالية من ناحية عدد الجلسات والقوانين التي تمت قراءتها والتصويت عليها والاستضافة والاستجواب واللجان المشكلة وحضور أعضاء الأعضاء للجلسات، فوجد أن هناك "تراجع كبير في أداء مجلس النواب الحالي".

وفي إحصائية أجراها المرصد، جاء أنه خلال السنتين التشريعتين الأوليين، عقد البرلمان السابق 74 جلسة، وصوت على 50 قانونا، بينما كان معدل الحضور بواقع 213 نائبا، ويعد ساعات عمل بلغت 227 ساعة. لكن المجلس الحالي اكتفى بعقد 36 جلسة وقرار 21 قانونا، ومعدل حضور 209 نواب، فيما بلغ عدد ساعات العمل حوالي 85 ساعة.

ولاحظ الساعدي في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "بعض اللجان البرلمانية لم تكتمل، فيما البعض الآخر لم

## سنة تشريعية بلا تشريع!

وأكمل رئيس المرصد النيابي العراقي، إن "السنة التشريعية الأولى من عمر البرلمان الحالي خلت من أية تشريعات، إنما كانت جلسات فارغة المحتوي"، مشيرا الى أنه "لم يجر تشريع القوانين الدستورية التي من بينها النفط والغاز والمحكمة الاتحادية. ورغم إتمام قراءة قانون المحكمة مرتين لكنه ركن على الرف".

كما لفت الى الساعدي الى أن "المجلس الحالي يعد أقل المجالس شفافية في التعاطي مع الجهات المهتمة بالشأن البرلماني، بدءا من نشر أعداد الحضور والغياب، خاصة أن هناك نوابا كانوا قد حضروا تأدية اليمين الدستوري، ومن بعدها لم يشاهدوا احد داخل قبة البرلمان".

وزاد الساعدي إن "مجلس النواب يعمل منذ 3 سنوات، وهو ناقص العدد بسبب عدم أداء 4 من الفائزين في الانتخابات اليمينية الدستورية"، مبينا أن "الدستور والنظام الداخلي للمجلس لم يعدد موعدا للإلزام النائب بأداء اليمين الدستوري".

## النظام الداخلي غير مفعّل

ويحمل الساعدي "هيئة رئاسة مجلس النواب مسؤولية كل تلك الخروقات، بسبب عدم تطبيق النظام الداخلي



عدم وجود ارادة سياسية لأعضائه بالتخلص من سطوة رؤساء الكتل، وانغماس البعض الآخر في قضايا اقتصادية وشركاء في ملفات مشاريع معطلة ومقاولات فاسدة"، وحسب وجهة نظره.

ورأى خشن في حديث لـ"طريق الشعب"، أن تعطيل السلطة التشريعية والرقابية "أمر مقصود، لمحاولة تسهيل عمليات الفساد واستمرار الخراب في مفاصل الدولة".

وانتقد خشن البرلمان لـ"عجزه عن تشريع القوانين المهمة، واستجواب المسؤولين المقصرين في الحكومة، الى جانب تهربه من متابعة ملف قتلة المتظاهرين وتجاوزات الحكومتين السابقتين والحالية".

وأشار الناشط المدني الى وجود حالة "غموض" لدى المجلس الحالي من موضوع حل البرلمان، قبل شهرين من موعد اجراء الانتخابات المبكرة".

يعقد جلساته بنحو 170 نائبا في افضل الاحوال، حين ان عدد الاعضاء هو 329 نائبا".

واستغرب العقابي من عدم محاسبة النواب المتغيبين، محملا رئاسة البرلمان مسؤولية محاسبة هؤلاء النواب.

واوضح عضو اللجنة القانونية، أن "بعض النواب لم يحضروا سوى ثلاث او اربع جلسات، منذ بدء التمام لجلسات الدورة الحالية في العام 2018".

وفي وقت سابق، هدد عدد من النواب بعدم حضور الجلسات لحين البت في موضوع النواب المتغيبين، وحسم امرهم.

## الإرادة السياسية تجرّد المهام

من جانبه، عدّ الناشط المدني علي خشن أن "مجلس النواب عاجز عن أداء مهامه"، معللا ذلك "بسبب

للمجلس والقوانين الفرعية، كما انها تجاهلت استخدام قانون استبدال الاعضاء، الذي ينص على استبدال عضو البرلمان في حال تغيبه عن ثلث جلسات الفصل التشريعي". ووفق مرصد الساعدي حدوث مخالفات عدة للنظام الداخلي لمجلس التشريعي، من بينها "عقد جلسات في اليوم نفسه، وكان الفرق بينهما لا يتجاوز 10 دقائق، في حين ينص النظام الداخلي على عدم عقد اي جلسة الا بعد اعلان عن جدول اعمالها قبل 48 ساعة من انعقادها".

## نصف النواب غائبون

وضمن السياق، ذكر عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب حسين العقابي، أن "معدل الغياب لأعضاء مجلس النواب يتجاوز 45 في المائة".

وقال العقابي، أن "البرلمان ومنذ سنتين ونصف السنة،

## مسودتان "متناقضتان" على طاولة مجلس النواب

## العشوائيات تدخل حيز الدعاية الانتخابية مواطنون: فهمنا للعبة!

تزداد الاستعمالات السكنية على حساب المساحات والمباني العامة، وتصبح الفجوة والخسارة مضاعفة، مرة بزيادة عدد السكان وتوسعهم مع عدم وجود خدمات كافية، ومرة اخرى في انسداد وتراجع المساحات ذات الاستعمال غير السكني، ليجد اضطراب شامل في متطلبات واحتياجات الانسان او الفرد لهذه المساحات".

وأكد المختص، أن "هذه العوامل يجب اخذها بنظر الاعتبار اذا اراد البرلمان او الحكومة حل ازمة العشوائيات، والا فان الازمة ستتضاعف وتكثر، كما يمكن ان تقدم الحكومة على انشاء مجمعات سكنية واطنة الكلفة إن رغبت فعلا في حل الازمة". وشدد الاغا على أن "أي قانون يحاول تملك الدور العشوائية سيضعاف الازمة لأنه سيلغي تصاميم ثابتة وطرقا وبنيات مهمة مرسومة وفقا للمخططات، لذلك يجب حل الازمة جذريا، واتصاف والفقر بعيدا عن الحلول الترفيحية التي يراد بها تحقيق مكاسب معينة. كما أن الدليل على عدم الاهتمام بسكنة العشوائيات، هو عدم تخصيص أي أموال في الموازنة والوزارات المعنية لإنهاء هذا الملف".

## استغلال انتخابي

المواطن عيسى حسين (من سكنة العشوائيات في بغداد) يقول إن "الحديث عن تملك المواطنين لبيوتهم في المناطق العشوائية، يعود دائما مع الاقتراب من موعد الانتخابات، وهذا ما يجري حاليا".

ويضيف حسين لـ"طريق الشعب" قائلا: "في الانتخابات الماضية، زارنا احد المرشحين الذي اصبح نائبا في البرلمان، ووعد بمتابعة هذا الملف واتصاف الفقراء الذين يعيشون في هذه المجمعات السكنية والفقرية، لكنه وبعد فوزه بمقعد نيابي، لم يعد اليها ولم تره مجددا". محذرا من "توزيع البيوت على غير المستحقين؛ فهناك من يملكون عقارات، او موظفين، او من لديهم مصادر جيدة للعيش استغلوا الملف، ووظفوا علاقاتهم الجيدة بجهات متنفذة أصبحت تدير لاحقا عملية توزيع العشوائيات بقوة السلاح، وهذا يمكن ان يسبب اذى واحباطا للأغلبية من الفقراء الذين يعيشون على الهامش في هذه البيوت والمناطق المنكوبة".

إجراء مسح تفصيلي للبيوت العشوائية وساكنيها، والقانون هذا يمكن ان ينصفهم بعد التأكد من احقية المواطنين والكشف عن وضعهم المادي"، في اشارة منه الى وجود قاطنين في هذه العشوائيات لديهم عقارات ولا يستحقون شمولهم بالقانون.

وقبل يومين، كشف النائب غايب العميري، عن مساع نيابية لتشريع قانون "معالجة العشوائيات"، مؤكدا وجود أكثر من ستة ملايين شخص يسكنون فيها.

اما وزير التخطيط خالد بتال النجم، فقد أكد أن "أكثر من 12 في المائة من العراقيين يسكنون في العشوائيات، وهذه نسبة كبيرة جدا"، مبينا إن العراق "سيستفيد من التجربة المصرية في معالجة هذه الازمة".

## الطول مشروطة

من جهته، أوضح المهندس المختص في ادارة البلديات، سلوان الاغا، أن المدن في كل العالم، تقوم وفقا للتخطيط الحضري والعمراني، ويسمى بالخارطة الاساسية او التصميم الاساسي للمدينة، ويتضمن التوزيع المناسب والامثل لاستخدامات الاراضي وهي، سكني، تجاري، خضراء، صناعي، مباني عامة الخ.

ولفت الاغا خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، الى أن "العشوائيات التي تنتشر وتتوسع من أجل السكن، تتطلب توفير خدمات عديدة منها، الطرق، الماء، الصرف الصحي، الكهرباء، النفايات، وغيرها. وبهذا السياق ووفقا لحجم العشوائيات الحالي والتخطيط في انهاء ازمته، يكون العبء اضافيا على المؤسسات القطاعية المعنية، التي تعاني من التردى والاختفاق. وكذلك يزيد هذا الأمر من الفجوة الموجودة بين تقديم الخدمة المطلوبة وبين الخدمة المقدمة فعليا لهذه الاعداد من السكان".

واضاف أن "العشوائيات في الاغلب تنشأ على الاراضي غير المشغولة، أو المتروكة، وهي بالأغلب اراض زراعية ومساحات خضراء وأخرى مصممة كمباني عامة عجزت الدولة عن تأهيلها واستغلالها لغرض المصمم من اجله، وبهذا يحدث اختلال في منظومة توزيع واستعمال الارض، إذ

بغداد. سيف زهير

الحديث عن انهاء ملف العشوائيات، أخذ يتصدر أحداث الأوساط السياسية بشكل متصاعد مع اقتراب موعد الانتخابات المبكرة، المقرر اجراؤها في حزيران المقبل.

ويشير عدد من النواب الى وجود مساع حثيثة لتقديم قانون "معالجة العشوائيات"، فيما تؤكد وزارة التخطيط ان القانون المقدم يخالف مسودتها التي سلمتها الى رئاسة البرلمان، فهو يدعو الى "إنهاء هذه الظاهرة لا حلها" بحسب وصفها.

في حين يرى مختص في ادارة البلديات، ان حل الازمة يفترض أن يدرج ضمن تخصصات الموازنة، وتجنب أية خطوات تخالف الشروط والقواعد العمرانية، وإلا ستكون النتائج وخيمة.

بينما يؤكد مواطنون كثيرون، أن هذا الحراك النيابي، هو للتوظيف الانتخابي وليس لحل معاناة القاطنين في هذه العشوائيات.

## قانونان متناقضان

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، إن معالجة ملف العشوائيات "تتضمن مسارات عديدة، وكان للوزارة مقترح قانون بهذا الخصوص، لكنه اصطم برغبات أخرى لنواب في البرلمان".

وأشار المتحدث في تصريح صحفي طالعه "طريق الشعب"، الى أن "القانون الذي اقترحه الوزارة بالتعاون مع خبراء ومختصين، دعا الى انشاء مجمعات سكنية بديلة للعشوائيات، أو تملك اراض في أماكن أخرى تحدد مسبقا، موضحا ان القانون "قدم الى الدورة البرلمانية السابقة لكنه لم ير النور بسبب تقديم بعض النواب قانونا آخر يشجع على غو العشوائيات والاستمرار بالتجاوز على الاراضي".

وأضاف، "نريد حل المشكلة لتأهيل السكن العشوائي اذا كان قابلا للتأهيل وغير مؤثر على الجانب الخدمي والعمراني، لكن بشكل عام، فإن اغلبها يقع على مساحات لا يفترض ان تكون للسكن. ولا بد من الاشارة الى ان الوزارة تعمل على

## رائد فهمي يلتقي

## شبيبة محافظة واسط



بغداد - طريق الشعب

التقى الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب مجموعة من الشباب والشابات الشيوعيين والديمقراطيين من محافظة واسط ظهر الجمعة ١٥ كانون الثاني ٢٠٢١. تداول اللقاء في آخر تطورات الوضع في العراق وأوضاع الشباب ودورهم المتميز في الحراك الاحتجاجي والانتفاضة وفي النضال الجاري من أجل التغيير والخلص من منظوم المحاصصة والفساد.

وجرى حوار غني بشأن الانتخابات والاراء المختلفة المتعلقة بتوفير مستلزمات تأمين انتخابات حرة ونزيهة وامكانيات توفيرها ولما يترتب عن العجز في توفير هذه المستلزمات من تداعيات ومسارات وحلول بديلة، كما جرى التداول في المطالب والمشاكل الملحة للشباب وضرورة توسيع مشاركتهم الفاعلة في مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية، وفي عملية صنع واتخاذ القرار على جميع المستويات، مع تأكيد اهمية تعزيز الصلة الجماهيرية بمختلف الاوساط الاجتماعية، ولا سيما الفئات والشبابية الأكثر تضررا ومعاناة من الازمة المتفاقمة في البلاد. وتناول الحوار ضرورة توجيه السياسة الاقتصادية نحو ايجاد معالجات جادة لمشكلة البطالة، وخصوصا في صفوف الشباب، والتخفيف عن معاناة الناس المعاشية، وفي هذا السياق جرى الحديث عن الصعوبات الاضافية التي يتسبب فيها مشروع موازنة عام ٢٠٢١.

## تشكيل محكمة مختصة بقضايا العنف الاسري

## مسؤولون: القرار ينقصه تشريع قانون لمناهضة العنف

بغداد- نورس حسن

أصدر مجلس القضاء الأعلى مؤخرًا بيانًا حول تشكيل محكمتي تحقيق وجنح متخصصتين في النظر بقضايا العنف الاسري، فيما وصف قانونيون ومسؤولون هذه الخطوة بأنها "ناقصة"، متسائلين عن مغزى تشكيل محكمة في غياب قانون مناهضة العنف الاسري؟

عضو لجنة المرأة والاسرة والطفولة ميسون جاسم ذكرت لـ"طريق الشعب" ان تشكيل محاكم لقضايا العنف الاسري لا حاجة اليه حاليًا، وان وقته سيحين بعد تشريع قانون العنف الاسري. اما التأخر في تشريع القانون فحملت النائبة رئاسة مجلس النواب مسؤوليته، وأوضحت ان "رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء عملا على تقديم نسخ محدثة من مشروع القانون الى رئاسة مجلس النواب، التي من المفترض ان تأخذ دورها وتحيلها من جانبها الى لجنة المرأة والاسرة والطفولة البرلمانية للاطلاع عليها ودراستها".

واشارت النائبة الى لجنيتها وقالت انها "طالبت بالإسراع في تقديم النسخ الى اللجنة لمناقشتها مع جميع الجهات المعنية من منظمات مجتمع مدني وحقوق انسان وغيرها" واستدركت قائلة ان "رئاسة المجلس بررت التأخير بوجود قوانين ذات أولوية في التقديم والدراسة مقارنة بمشروع قانون مناهضة العنف الاسري".

من جانبها أفادت مديرة معهد التدريب النسوي في وزارة الداخلية سعاد عبد الجبار لـ"طريق الشعب" ان "الوزارة لديها عدة اقسام مختصة بالعنف الاسري،



المجتمع، لذلك فان المرجعية القانونية لتشريع قانون مناهضة العنف الاسري تحتم على السلطات عدم المماطلة في تشريع القانون".

وشدد على ضرورة المضي في تشريع القانون، وعدم جعل العقوبة الذكورية معرقلًا لعملية التشريع.

مختصة، مشيرًا الى "ضرورة صب الجهود في اتجاه المطالبة بتشريع قانون مناهضة العنف الاسري، وان تشكيل المحكمة خطوة لاحقة".

ولفت القاضي عزيز الى النصوص الدستورية قائلا ان "المادة 19 من الدستور تنص على ان الاسرة كيان في

وتابع عزيز قائلا ان "المشكلة لا تكمن في تشكيل محكمة مختصة، وانما في غياب القانون المختص بالعنف الاسري، الذي يطبق من قبل هذه المحكمة".

وتطرق الى احد بنود القانون وقال: "ان القانون حال تشريعه يلزم مجلس القضاء الأعلى بتشكيل محكمة

## سعي نيابي الى خفض النفقات

## البرلمان ينهي مناقشة الموازنة: 162 طلبًا تنتظر الرد

تخفيض قيمة الانفاق في مشروع قانون الموازنة الاتحادية، مبيّنًا أن هناك اتفاقًا على تمرير القانون. وتناقلت وكالات الأنباء عن كوجر قوله: «إن المالية النيابية لا تزال تدرس وتناقش مشروع الموازنة بالتالي من الصعب تمرير الموازنة خلال الأسبوع الحالي».

مؤكدًا أن «هناك اتفاقًا على تمريرها، دون إعادة النظر إلى الحكومة».

وأضاف النائب، أن «المالية النيابية شكلت خمس لجان فرعية للاجتماع مع الوزارات والهيئات والمؤسسات لمناقشة أبواب الصرف وتفاصيل الموازنة»، لافتًا إلى ان «اللجنة ستعمل على تخفيض قيمة المشروع من 164 ترليون دينار إلى 120 أو 130 ترليونًا».

برميل النفط وصرف العملة في قانون الموازنة من اختصاصات الحكومة».

وبيّن اللجنة أن «تنفيذ قانون الموازنة يتطلب تخفيض حجم الانفاق الكلي وتفعيل القطاع الخاص بشقيه الصناعي والزراعي»، مؤكدة على «أخذها المقترحات المطروحة بشأن قانون الموازنة بنظر الاعتبار». وفي السياق، أفاد مصدر برلماني، أمس، بعقد اللجنة المالية «اجتماعاً مجدداً لمناقشة مسودة مشروع قانون الموازنة، بعد يوم من إنهاء مجلس النواب مناقشة الموازنة».

## تشكيل لجان فرعية

في الأثناء، أكد عضو اللجنة المالية النيابية، جمال كوجر، إن لجنته ستعمل خلال الفترة الحالية على

العراق من خلال زيادة التخصيص المالي له».

ولفت البيان إلى إن «النواب طالبوا بتفعيل مجلس الخدمة الاتحادي ليأخذ دوره في استحداث وحذف الدرجات الوظيفية بشكل مهني والاقتراح بتثبيت الحراس الليليين على ملاك وزارة الداخلية او النفط والبالغ عددهم 6000 منتسب وهم معنيون بحماية ابار النفط، ومطالبة الحكومة بتبيان أسباب اغفالها وضع آلية لتسديد الديون المتراكمة على حكومة اقليم كردستان من بيع النفط».

وأثناء ردها على المداخلات، أكدت اللجنة المالية استلامها 162 طلبًا من النواب تتعلق بمشروع قانون الموازنة العامة 2021، لافتة الى «وضع جدول للرد على الملاحظات الواردة اليها».

ونوهت اللجنة في بيان صحفي، بأن «تحديد سعري

الموازنة العامة للسنة المالية 2021، أنهى السبت (أمس الأول)، مناقشاته بخصوص مواد مشروع الموازنة، وقدم 162 طلبًا إلى اللجنة المالية النيابية، بغية دراستها والرد عليها».

وأضاف النائب، أن «اللجنة المالية تحتاج إلى عقد عدة اجتماعات مكثفة لغرض دراسة هذه الطلبات بدقة كبيرة وإكمال مشروع الموازنة»، مبيّنًا أنه «لا يوجد موعد محدد لعمل لجنتنا».

والسبت الماضي، أصدر مجلس النواب بيانًا أوضح فيه أن «ملاحظات أعضاء البرلمان عدت توجه الحكومة من خلال مشروع قانون الموازنة متناقضا مع ما طرحته في الورقة البيضاء الرامية للإصلاح، داعية الى ان تعتمد الحكومة رؤية مدروسة لخفض مستوى البطالة بين شرائح الشباب والمطالبة بدعم الواقع الرياضي في

## بغداد - طريق الشعب

أنهى مجلس النواب، أخيرًا، مناقشة مشروع قانون موازنة العام الحالي. وقبل إنجاز التصويت على القانون، تلقت اللجنة المالية في البرلمان، 162 طلبًا تخص التشريع المرتقب.

ومن بين ما تعمل عليه اللجنة المالية، بحسب أعضائها، العمل على تخفيض قيمة الانفاق في مشروع القانون إلى 120 ترليون دينار.

ويؤكد نواب، أن هناك اتفاقًا على تمرير الموازنة.

## 162 طلبًا نيابيًا

وقال عضو اللجنة المالية البرلمانية، أحمد حمه، في تصريح صحفي طالعه «طريق الشعب»، إن «مجلس النواب وبعد عدة جلسات لمناقشة مشروع قانون

## المدينة يفدها 50 مليون زائر سنويًا

## بلدية كربلاء: إنجازاتنا في 2020 كانت "الأفضل" .. والجهود الاستثنائية مستمرة

كربلاء - محمد عبد الأمير الخفاجي

رغم شح التخصيصات المالية في العام الماضي، وما واجهته الدولة من تهديدات نتيجة انخفاض اسعار النفط، وتفشي فيروس كورونا، كان لكوادر مديرية بلدية كربلاء، جهود استثنائية ومضاعفة في إنجاز المشاريع الخدمية التي تخص اكساء الشوارع وتبليطها وصيانتها، وكذلك تأهيل السيترات وبعض المستشفيات.

الملقاة على عاتقنا».

ويشير المتحدث إلى أن أعداد الزائرين تصل إلى ٢٠ مليون

زائر وسائح، و٥٠ مليون وافد سنويًا.

ويقول، إن «جهود استثنائية منظمة نعمل عليها ليلا

ونهارًا، من أجل تذييل كل المعوقات والعقبات».

وعن أهم إنجازات مديرية بلدية كربلاء خلال العام

2020، ذكر المهندس عبير، أنها شملت «إكساء عدة

شوارع في مركز المدينة والاحياء الرابطة بالطرق الرئيسية

لمدخل كربلاء/ بغداد/ النجف/ بابل»، الى جانب «تطوير

شوارع منطقة باب بغداد/ باب السلاطة».

وعملت المديرية على تأهيل «سيطرة باب طويريج، وان

العمل مستمر على تأهيل سيطرة الكفيل، كما عملنا على

كما شملت إنجازات تلك المديرية، استحداث متنزهات

وحديقة عامة، وجدها المواطن الكربلائي متنفسًا جيدًا.

وللحديث أكثر حول أهم منجزات مديرية بلدية كربلاء،

التقت «طريق الشعب» مديرها المهندس عبير سليم

ناصر الخفاجي، لتسليط الضوء حول تلك المشاريع،

وتشجيع استمرارها.

وبدأ الخفاجي حديثه لـ«طريق الشعب»، بتأكيد على

«قيامه بدعم المديرية بالجهد الآلي والبشري من قبلنا،

بشكل ينسجم مع اسم مدينة الحسين».

ويعد الخفاجي محافظة كربلاء «ميناء ديني»، وبالتالي

فهو يحث كوادر المديرية على ضرورة مضاعفة الجهود

«لتقديم الخدمات من أجل الارتقاء بواقع المسؤولية

وأبضا «صيانة الطرق من قبل وحدة صيانة الطرق التابعة

لشعبة المشاريع في المديرية».

وأكد الخفاجي قيام المديرية بتوزيع «القطع السكنية

على الشرائح التي تم تحديدها من قبل اللجنة وبحودود

3000 قطعة، وتوزيع ما يقارب 3250 قطعة لدفن الموق

في مقبرة وادي السلام».

وعملت المديرية على «زراعة اشجار النخيل واستبدالها

بأشجار الكينوكاريس المضرة للبيئة، وصيغ وتخطيط

الشوارع مع نصب الشواخص المرورية والعلامات الضوئية

والإرشادية من قبل شعبة هندسة المرور في بلدية كربلاء

مع فتح الاستدارات وعمل باركات لوقوف المركبات».

وإشراف مباشر من مدير المديرية، «تم انشاء متنزه عائلي

ترفيهي في منطقة حي الحسين وفق نظام المساطحة»،

وأبضا «صيانة المجسرات».

والى جانب ذلك، هناك اعمال يومية تقوم بها الاقسام

البلدية الثمانية التابعة للمديرية، في تنظيف مركز المدينة

والاطراف المحيطة بها، والاحياء السكنية، ويتم ذلك

ضمن «ثلاث وجبات عمل صباحية ومساوية»، بحسب

المتحدث.

وفي ختام الحوار، دعا مدير مديرية بلدية كربلاء،

المواطنين الى «التعاون مع الكوادر البلدية من اجل اظهار

مدينة كربلاء المقدسة بأبهى صورة».



واعادة تأهيل شارع المستشفى الحسيني»، كما قامت

بـ«تبليط شوارع في مناطق: البناء الجاهز، الملحق، الغدير،

التعاون /المعملجي باتجاه مدينة الالعاب القديمة»،

انشاء تقاطع مكبس التمر، وحدائق في الاحياء السكنية

والجزرات الوسطية».

وقامت المديرية بـ«نصب النشرات الضوئية وادامتها،

الزراعة تؤكد: قادرون على توفير الغذاء

# تحذيرات دولية من أزمة غذائية تهدد 3 ملايين عراقي

بغداد. طريق الشعب

حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، مؤخراً، من تعرض قرابة 3 ملايين مواطن عراقي، لأزمة في عدم كفاية استهلاك الغذاء، مبيناً أن تأثيرات سلبية طالت شرائح كبيرة من العراقيين جراء أزمة كورونا والأوضاع الاقتصادية.

3 ملايين مهددون

وقال ممثل البرنامج العالمي في العراق عبد الرحمن ميجاج في تصريحات صحفية، إن "وفقاً لنظام مراقبة الجوع التابع لبرنامج الأغذية العالمي، فإن نحو 3 ملايين شخص في العراق يعانون عدم كفاية استهلاك الغذاء، مبيناً أن هذا يشمل 731000 من النازحين الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي والعائدين الذين تم تقديرهم في تقرير (نظرة عامة على الاحتياجات الإنسانية 2021)".

وبشأن تأثير الوضع الاقتصادي في العراق في ظل انخفاض أسعار النفط ووباء كورونا في حالة الأمن الغذائي، قال ميجاج إنه "نظراً لأن العراق لا يزال اقتصاداً يعتمد على النفط، فقد كان لانخفاض أسعار النفط عالمياً وتخفيضات الإنتاج من منظمة (أوبك) تأثير مباشر في الموارد المتاحة، وجاء تخفيض قيمة الدينار العراقي في جزء منه لتغطية العجز المالي الذي تراكم خلال الأشهر التسعة الماضية، نظراً لأن معظم المواد الغذائية الأساسية يتم استيرادها، مشيراً إلى أن "القرار أثر في أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية، مما أثر بدوره في الأمن الغذائي على مستوى الأسرة، وهذا تحدٍ إضافي في زمن الوباء".

وتابع أن "الكثير من الناس فقدوا وظائفهم اليومية ودخلهم، وتحتاج الحكومة إلى المساعدة في معالجة هذه المشكلة، على سبيل المثال تقديم الإعانات للمواد الغذائية الأساسية، وضبط الأسعار".



قادرون على توفير الغذاء

من جهته، ذكر مستشار وزارة الزراعة، د. مهدي صمد القيسي، إن "كورونا وضعنا باختبار صعب أثبتنا من خلاله امكانياتنا في توفير الغذاء للمواطنين".

وقال القيسي لـ "طريق الشعب"، إن "المشكلة الغذائية أصبحت عالمية في ظل تزايد عدد السكان في العالم بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص".

وأضاف أن "التغيرات المناخية والمشاكل التي تحصل في الأراضي الزراعية، إضافة إلى ان المواد الداخلة إلى العراق خارج ضوابط الاستيراد، أدت إلى عدم حدوث تطور يتناسب مع الزيادة السكانية الحاصلة والحاجة إلى الغذاء".

وأوضح أن "الأراضي العراقية قادرة على إنتاج محاصيل زراعية، وتغطية الاحتياج الداخلي، فضلاً عن التصدير". وشدد المستشار على أن "الوقت قد حان للتوجه

احصائية تحدثت عن مجريات العام الماضي

# ميترو: 385 حالة انتهاك طالت الصحفيين في الاقليم

بغداد - طريق الشعب

نظم مركز ميترو للدفاع عن حقوق الصحفيين، أمس الأول، مؤتمراً صحفياً لإعلان تقريره السنوي حول وضع حرية الصحافة والاعلام في اقليم كردستان. فيما كشف عن وقوع 385 حالة انتهاك طالت الصحفيين خلال العام الماضي.

تضييق وإجراءات عنيفة

وقال مدير المركز، ديارى محمد، خلال المؤتمر الذي تابعته "طريق الشعب"، إن "سلطات الاقليم سعت جاهدة في العام الماضي للتضييق على حرية الاعلام والصحافة واسكات الاصوات المعارضة، فقد تم استخدام العنف المفرط ضد الصحفيين اثناء تغطيتهم للأحداث، كما تم اعتقال الصحفيين والناشطين المدنيين بدون اوامر قضائية في اكثر الاحيان، كما تم غلق بعض وسائل الاعلام وتهديد بعضها بالغلق اذا لم تلتزم بأوامر السلطات".

واكد ديارى، أن "إجراءات السلطات للتضييق على حرية الاعلام لم تقتصر على استخدام العنف، بل سعت إلى تشريع العديد من القوانين التي تحد من حرية الرأي والتعبير، مثل مشروع قانون تنظيم الاعلام الالكتروني وغيرها من مشاريع القوانين التي تبغي التضييق على الفضاء المدني واسكات الاصوات المعارضة، علماً أن مشاريع تلك القوانين صيغت بطريقة فضفاضة، بحيث يمكن استخدامها لقمع حرية الرأي والتعبير، مشيراً إلى أن "مركز ميترو وفي كل لقاءاته مع رئاسة الاقليم والبرلمان ونائب رئيس الحكومة، أكد على ضرورة احترام تطبيق قانون العمل الصحفي وتنفيذ قانون حق الحصول على المعلومة، واحترام القانون وتطبيقه على الجميع وانهاء مسألة الافلات من العقاب، فضلاً على احترام حرية الرأي والتعبير وحق التظاهر للمواطنين وعدم زجهم بالسجون نتيجة مشاركتهم في التظاهرات".

ارقام الانتهاكات وتفصيلها

وشدد رئيس المركز على أن "حجم الانتهاكات بحق الصحفيين والمؤسسات الاعلامية زادت من حيث العدد خلال العام الماضي". وفي الأثناء، جرى تقديم نبذة مختصرة باللغتين الكردية والعربية، عن الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والمؤسسات الاعلامية.

ووفق المركز بحسب تقريره الرصدي لعام 2020 "وقوع 385 حالة انتهاك بحق الصحفيين شملت 291 صحفياً ومؤسسة اعلامية في داخل اقليم كردستان، وفي تفصيلها: 163 منعا من التغطية، 74 اعتقالاً، وتوقيفاً بدون أمر قضائي، 48 تهديداً واهانة، 42 مصادرة للمعدات الصحفية، 8 تحرشات بحق الصحفيات، 30 اعتقالاً وتوقيفاً بشكل مخالف لقانون العمل الصحفي، 8 إجبار على توقيع تعهدات، 6 تحطيم للمعدات الصحفية، 4 حالات لإغلاق مكاتب قنوات اعلامية، 2 تشويش الكتروني، ورصد 120 حالة انتهاك ضد 83 صحفياً ومؤسسة اعلامية في المناطق الكردية التي تقع خارج ادارة حكومة الاقليم، وبالشكل التالي: 71 حالة منع من التغطية، 30 اعتقالاً وتوقيفاً بدون امر قضائي، 9 مصادرة للمعدات الصحفية، 7 اعتداء واهانة، 2 إجبار على التوقيع على تعهدات، وحالة اختطاف واحدة لاجد الصحفيين".

يُذكر إن المؤتمر شهد حضوراً مكثفاً لوسائل الاعلام الكردستانية والعراقية وبعض وسائل الاعلام العالمية، فضلاً عن حضور نخبة كبيرة من المثقفين والوجوه الاجتماعية وممثلي منظمات المجتمع المدني والمختصين في مجال حقوق الانسان، ضمنهم ريواف فائق، رئيسة برلمان الاقليم.

المفوضية تدعو 52 سفارة لمراقبة الانتخابات

# قلق برلماني من الإمكانية المادية واللوجستية لموعد حزيران

بغداد. طريق الشعب

أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس، انها وجهت دعوات إلى 52 سفارة عربية واجنبية، فضلاً عن منظمات دولية اخرى، لمراقبة العملية الانتخابية، التي حدد موعد إجرائها في حزيران المقبل. واتهم وزير الكهرباء السابق قاسم الفهداوي، الحكومة بـ "الكذب على الشعب"، مؤكداً "عدم امكانياتها تحقيق الانتخابات". ويعتقد اعضاء مجلس نواب، ان "اجتماع رؤساء الكتل السياسية كشف تورط الحكومة باستعجالها بتحديد موعد الانتخابات، لكونها عاجزة عن تلبية متطلبات مفوضية الانتخابات مادياً ولوجستياً" حسب قولهم.

دعوة للمنظمات والسفارات

ودعت المفوضية العليا للانتخابات، منظمات دولية وسفارات عربية واجنبية لمراقبة العملية الانتخابية.

وقالت المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي في تصريحات صحفية، إن "وزارة الخارجية زودت المفوضية بأسماء 52 سفارة عربية واجنبية و19 منظمة دولية، وقد وجهت المفوضية دعوات لمراقبة مراحل العملية الانتخابية، مبينة أن "عدد الناخبين الذين سيشاركون في الانتخابات المقبلة بلغ 25 مليوناً و139 الفا و375 ناخباً، في حين بلغ عدد المسجلين بايومترياً ما يقارب 15 مليون ناخب، بينما بلغ مجموع البطاقات التي وزعت ما يقارب 13 مليون بطاقة بايومترية". وأضافت، أن "عدد كبيراً من الناخبين يذهبون لتحديث سجلاتهم الانتخابية في ايام العطل، كون ان معظم الناخبين هم موظفون ويستثمرون اوقات عطلتهم لزيارة البالغ عددها 1079 مركزاً". وتابعت الغلاي، أن "وزارة الهجرة زودت المفوضية



وقالت فيان صبري في تصريح صحفي، "اعتقد أنه سيتم تأجيل الانتخابات المبكرة، رغم أن المفوضية العليا للانتخابات أعلنت استعدادها من الناحية الفنية، إلا إنها أفادت أيضاً بحاجتها لوقت كافي للانتهاء من تسجيل أسماء التحالفات والإجراءات الأخرى، خاصة أنها دوائر متعددة، إلى جانب وجود مليونين من المواليد الجدد".

"الكل يكذب"

إلى ذلك، شكك وزير الكهرباء السابق، والنائب عن الجبهة العراقية قاسم الفهداوي، في "إجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المحدد"، معتبراً أن "الحكومة العراقية تكذب على الشعب". ونقلت شبكة روداو عن الوزير السابق، قوله: إن "الكل لا يريد أن يصرح بهذه الحقيقة، فالكل يكذب على الكل في العراق". وهذه مشكلة في البلاد، معتبراً أن هناك "ضعفاً في القيادة، والثقل لا يكذب على شعبه".

عجز حكومي

إلى ذلك، قال النائب عن كتلة صادقون محمد البلداوي، ان اجتماع رؤساء الكتل السياسية كشف تورط الحكومة باستعجالها بتحديد موعد الانتخابات لكونها عاجزة عن تلبية متطلبات مفوضية الانتخابات مادياً ولوجستياً.

وقال البلداوي في تصريح لـ "المعلومة"، ان "اجتماع قادة الكتل السياسية والرناسات الثلاث توصل إلى ان الحكومة تماطل في تنفيذ وعودها بشأن توفير الأموال للمفوضية، وهي في ذات الوقت مازالت تعلن إصرارها على الموعد الذي أعلنته في حزيران المقبل". وبين أن "قضية تحديد موعد إجراء الانتخابات متوقفة

بين طرفين وهما الحكومة والمفوضية، ولا بد من تدخل الإرادة السياسية لحسم الموضوع". وأشار البلداوي إلى أن "المفوضية اكدت للمجتمعين بانها لم تتسلم الأموال الكاملة من الحكومة لحد الآن، ولا يمكن لها ابداء تعهد بإقرار موعد محدد لإجراء الانتخابات". وكانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، قررت اعتماد البطاقة البايومترية كمستند لثبوت، سيبدأ تنفيذه اعتباراً من مطلع شباط المقبل.

وقالت الأمانة في بيان طالعه "طريق الشعب"، إن "مجلس الوزراء، قرر عد بطاقة الناخب البايومترية طويلة الأمد، أحد المستندات الثبوتية المعتمدة لدى دوائر الدولة". وأضاف البيان، أن "القرار حث جميع الموظفين والمتقاعدين العاملين في مؤسسات الدولة كافة، تحديث بياناتهم البايومترية خلال (1٠) يوماً، والحصول على بطاقة الناخب البايومترية طويلة الأمد، مبينة أن "القرار سينفذ بدءاً من 1 شباط 2021".

## أقول

التقديم لامتحان الخارجي  
من الفوضى إلى الروتين!

قاسم عناد

عاش المتقدمون لامتحانات الخارجية في وزارة التربية، خلال الفترة الراهنة، حالة من الفوضى والإرباك والروتين وانعدام النظام. فقد كانت إجراءات التقديم في وضع خارج حدود المنطق، متجاوزة توجيهات وزارة الصحة بالتباعد الاجتماعي والالتزام بشروط الوقاية الصحية احترازاً من الإصابة بعدوى كورونا.

وكان المتقدمون عبارة عن حشود بشرية تتدافع من أجل الحصول على موافقة للمشاركة في الامتحان، ومقابل ذلك اتخذت وزارة التربية إجراءات معقدة عرقلت انسيابية عملية التقديم. إذ اختصرت الأمر على مراكز تقديم محدودة، وخلال فترة قصيرة.

وإن يتوقف الأمر عند هذا الحد. فقد وجد الطلبة المتقدمون، أنفسهم أمام صعوبات إضافية، متمثلة في الروتين وطلبات موظفي المراكز غير مبررة، من جودة طباعة الصورة، عدم اكتمال الوثائق، شرط جلب عقد الزواج للمتزوجين، لون ملف التقديم، وما إلى ذلك.

وتناقلت القنوات الفضائية الأيام الأخيرة، صوراً مزرية لعمليات التقديم لامتحانات في المحافظات، حيث الحشود التي تتدافع تحت وطأة الفوضى والروتين. وفي النهاية تقع المعاناة، كالعادة، على عاتق الفقراء والكادحين. فمعظم هؤلاء المتقدمين لامتحانات هم من الطبقات الفقيرة، الذين اضطرتهم الظروف المعيشية الصعبة إلى الانقطاع عن الدراسة.

وعلى ذكر الشرائح الفقيرة، فالكثير من أبنائها حصلوا على معدلات عالية يفترض أن تؤهلهم للدخول إلى الكليات الطبية والهندسية وغيرها من الاختصاصات المهمة، إلا أن بعض مستجدات شروط القبول فرضت عليهم الدخول في كليات أدنى ومعاهد لا تتناسب وطموحاتهم. فيما أبناء الأثرياء والمسؤولين والمتنفذين، ينعمون في كليات المجموعات الطبية بالجامعات الأهلية!

## في "شارع حيفا"

## أبراج اتصالات تخالف الشروط والتعليمات

السرطان.

ولفت السكان إلى أن العديد من هذه الأبراج غير مجاز ومخالفة للشروط والتعليمات الرسمية، وأنه نصب بالاتفاق بين شركات الاتصالات وأصحاب العمارات والمباني العالية، أملاً من الجهات المعنية بشؤون الاتصالات والبيئة والصحة، متابعة هذه الأبراج والتأكد من مدى التزامها بالتعليمات واتخاذ ما يلزم بحق المخالفين من أصحابها.

بغداد - ودود عبد الغني داود

اشتكى عدد من سكان الدور والشقق السكنية الواقعة في "شارع حيفا" وسط بغداد، والمجاورة له، من انتشار عدد كبير من أبراج الاتصالات ذات الأغراض المتعددة، مثبتة على معظم المباني العالية، معربين عن قلقهم من خطورة هذه الأبراج على الصحة العامة والبيئة، كونها - وبحسب التقارير العلمية - تصدر إشعاعات ملوثة تسبب



## مواصلة

\* تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ، الرفيق مازن عبد جاسم الكبيجي لوفاة أخيه محمد. للفقيد الذكر الطيب، ولأهله الصبر والسلوان.

\* بأم وحزن عميقين، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الجمهورية التشيكية الصديق والأخ العزيز غني عبد الكريم الأعظمي، الذي توفي في براغ. لقد فقدنا زميلاً وصديقاً مخلصاً لشعبه ووطنه العراق، عمل وكفاح من أجل عراق ديمقراطي عادل ومزدهر. وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى جميع أفراد عائلته الكريمة، وإلى كافة اصداقائه ومعارفهم. الذكر الطيب دوماً للفقيد أبو منى، ولعائلته الصبر الجميل.

\* تنعى لجنة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء قلعة سكر، الرفيق مهدي مطلق فهد المشلب، الذي فارق الحياة بعد معاناة مع المرض. علماً أن التقيد من الناجين من قطار الموت عام 1933، ومن سجناء نفرة سلمان. للفقيد دوام الذكر الطيب، ولأهله ورفاقه جميل الصبر والسلوان.

\* ببالح الحزن والاسى تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق عباس عبد فرزدق (ابو سلام) بوفاته زوجته. الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لعائلتها.

\* تنعى هيئة الشهيد فاضل البياتي الرفيق مهدي مطلق (أبو عمار)، الذي ظل لصيقاً بالحزب ومخلصاً لشعبه ووطنه، حتى رحيله. وبهذه المناسبة الأليمة، تترك سيرة (أبو عمار) الحياتية والنضالية للذاكرة، لتبقى ذكراه في قلوب كل رفاقه وأحبائه، فلك رفيقنا العزيز ولروحك المجد والسلام.

## فقدان كي كارد

فقد مني كي كارد باسم (عبد الأمير شكور نجم عبدالله) الصادر من هيئة الحشد الشعبي (مدير المالية العامة) /شعبة كي كارد، فعلى من يعثر عليه تسليمه لجهة الإصدار.

## "ندفع.. كي نحصل على طعام أفضل"

جنود: نتعرض للاستغلال  
والفساد طال ترقياتنا العسكرية

وتصل إلى 100 ألف دينار". وبحسب ما يراه الجندي المتحدث، فإن "هذا المبلغ لا يكفي لسد متطلبات أسرة في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها، خاصة بعد زيادة سعر صرف الدولار".

## الرشوة مقابل الترقية

وتحدث الجندي أيضاً، عن معاناة الجنود في الحصول على الترقية العسكرية. وقال إن "معاملات الترقية لا تتحرك دون تقديم الرشى للضباط من ضعاف النفوس"، مشيراً إلى أنه حصل على "خيوط ثان" مقابل نصف راتبه! وخلص الجندي المتحدث إلى أن "الشعب العراقي لن يجد السعادة إلا بعد التخلص أولاً من الفاسدين، ثم من كورونا!"

"قطع الراتب" من العقوبات البسيطة التي يستطيع الجنود تحملها! منتسب آخر التقت به الجريدة حديثها، وهو يدخن بشراهة، عن "الفساد الذي ينخر في جميع المؤسسات الحكومية". وتساءل: "من منا يستطيع تشخيص الفاسدين ومحاسبتهم؟"

وأضاف قائلاً، إن "تضحيات الجيش العراقي ليست قليلة، وإن حماية وطننا وإهنا واجب مهما كلفنا الأمر، لكن المشكلة هي أن الجندي يستغل إشباع استغلال من قبل قادة كثيرين، من ضعاف النفوس" - على حد وصفه. وأشار المنتسب إلى أن "هناك جنوداً من أصحاب العائلات، يتقاضون 700 ألف دينار شهرياً لكن تفرض عليهم استقطاعات مالية ليست قليلة،

تتجاوز الاستقطاعات المالية المحددة، مبيناً أن "وزارة الدفاع لا تكثر لمصاريف النقل، التي تصل إلى أكثر من 150 ألف دينار شهرياً، خاصة بالنسبة للجنود الذين يسكنون في محافظات بعيدة عن أماكن انتسابهم".

## عقوبات قاسية

وأضاف الجندي، أنهم لا يستطيعون تقديم أية شكوى مما يعانونه من مشكلات. وأوضح أن "الجندي العراقي ليس كالموظف. فهناك عقوبات قاسية تفرض عليه حال الاحتجاج أو المطالبة بالحقوق، من بينها السجن وفرض تدريب قاس كعقوبة، أو الترحيل إلى أماكن غير آمنة، وما إلى ذلك من العقوبات". عاداً عقوبة

## بغداد - طريق الشعب

في مناسبة الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، التقت "طريق الشعب" عدداً من الجنود المنتسبين إلى وزارة الدفاع، لتتعرف عن قرب إلى المشكلات التي تواجههم في ما يخص الرواتب والمؤن ونظام الدوام وأسلوب القادة والضباط في التعامل معهم.

وأكد أغلب الجنود الذين التقت بهم الجريدة، أنهم لم يسلموا من "عمليات الاستغلال والفساد التي تظال طعامهم وترقياتهم العسكرية".

ورفض المنتسبون، خلال اللقاء، الكشف عن أسمائهم الصريحة، خشية الملاحقة أو العقاب، كونهم غير مخولين بالتصريح للصحافة والإعلام.

## الطعام غير صالح للإنسان!

أحد الجنود ابتدأ حديثه معرباً عن أسفه لكون وسائل الإعلام "تكتفي بعرض إنجازاتنا وتضحياتنا، والاشادة بها، دون أن تكلف نفسها بالحديث عن اساليب الجشع والاستغلال التي نتعرض لها"، موضحاً أن "قلة فرص العمل أجبرت الكثيرين من الشباب على الالتحاق بالخدمة العسكرية، من أجل الحصول على راتب شهري يعيلون به عائلاتهم".

وتابع قائلاً، أن "الجندي في وزارة الدفاع يستقطع من راتبه شهرياً 125 ألف دينار، كمستحقات إطعام، مؤكداً أن اللجان المشرفة على المؤن والارزاق "لا تتفحص نوعية ما يقدم لنا. فالطعام ردي جداً ولا يصلح للاستهلاك البشري".

وأشار الجندي إلى أن "غالبية الجنود يضطرون إلى دفع مبالغ إضافية كي يحصلوا على طعام أفضل". جندي آخر قابلته "طريق الشعب"، ذكر أن هناك مصاريف إضافية "ليست قليلة" تفرض عليهم،

## في ريف المحمودية

## ندوة عن مشكلات زراعة الحنطة وتسويقها

جانب عدد من المهتمين في الشأن الزراعي.

وناقشت الندوة أبرز المشكلات التي تواجه زراعة محصول الحنطة، خاصة في ما يتعلق بعمليات التسويق، وصرف مستحقات المزارعين الذي يتسبب تأخيره في عدم ديمومة تنفيذ الخطة الزراعية، في الوقت الذي يعتبر فيه القمح أهم محصول زراعي مساهم في الحصص التموينية. وناشد الحاضرون، رئيس الوزراء التوجيه بصرف مستحقات الفلاحين كاملة، كي يتمكنوا من تغطية نفقات المستلزمات والمواد الزراعية، وبالتالي مواصلة نشاطهم الزراعي.

بغداد - مهدي العيسى

عقدت الشعبة الزراعية في قضاء المحمودية جنوبي بغداد، الثلاثاء الماضي، ندوة حول المشكلات التي تعترض زراعة محصول الحنطة في القضاء.

حضر الندوة التي عقدت في الهواء الطلق بريف المحمودية، رئيس الشعبة الزراعية المهندس اسامة حسن سلومي، ومسؤول المختصة للفلاحة للحزب الشيوعي العراقي في بغداد سعدون كاظم غاوي وعضو اتحاد الجمعيات الفلاحية في المحمودية طه عيد خلبوس، إلى

## في مجمع كليات باب الزبير

## مطالبات بخفض

## أجور الدراسة المسائية

البصرة - وكالات

نظم عدد من طلبة الدراسة المسائية في جامعة البصرة (مجمع كليات باب الزبير)، أخيراً، وقفة احتجاج طالبوا فيها بخفض نسبة 35 في المائة من مبلغ القسط الدراسي، وليس 10 في المائة مثلما تقرر من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، داعين رئيس الجامعة إلى النظر في مطلبهم هذا، والاستجابة له للتخفيف من نفقاتهم التي زادت بعد رفع سعر صرف الدولار. وقال الطالب دحام الكعبي، أحد

## "العكر الغربي" تطالب بطريق معبّد

الناصرية - وكالات

شكا سكان منطقة "العكر الغربي" في مدينة الناصرية، خلو منطقتهم من طريق معبّد صالح للسيير، مشيرين في حديث صحفي، إلى أن الجهات البلدية كانت قد شرعت بتبليط طريق كان مقرراً أن يصل إلى منطقتهم، إلا أنها توقفت عند منطقة "آل عجيل" القريبة. وكشف عدد من أبناء المنطقة، عن صعوبة تنقلهم، خاصة خلال موسم الأمطار، بسبب عدم وجود شارع

وزارة النقل

الشركة العامة لإدارة النقل الخاص

## اعلان رقم ( 461 )

بالنظر لعدم حصول راغب

تعلن الشركة العامة لإدارة النقل الخاص عن اجراء مزايدة علنية لتأجير المشيدات المدرجة ادناه في محافظة (النجف الاشرف) في اليوم (الخامس عشر) تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ المعدل والشروط التي يمكن الحصول عليها من قسم الشركة اعلاه لقاء مبلغ (٥٠٠٠) دينار غير قابل للرد. فعلى الراغبين الحضور في الساعة الحادية عشرة في قسم الشركة في محافظة (النجف الاشرف) على ان يقدم المزايد كتاب يؤيد براءة ذمته من الضريبة معنون الى (الشركة العامة لإدارة النقل الخاص) وهوية الاحوال المدنية وشهادة الجنسية او (البطاقة الوطنية الموحدة) وبطاقة السكن (النسخ الاصلية) ويدفع التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ مضموراً في عدد سنين العقد بصك مصدق ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور خدمة بنسبة ٢٪ وكذلك يتحمل الناقل فرق البدلين في عدد سنين العقد وفي حالة مصادفة موعد المزايدة عطلة رسمية تجرى المزايدة في اليوم التالي.

ت	اسم العقار	التأمينات	الملاحظات
١	محل رقم ٣ في مراب النجف الداخلي	١٩٣.٦٠٠ الف دينار	
٢	محل رقم ١٠ في مراب النجف الداخلي	٢٩٤.٨٠٠ الف دينار	
٣	محل رقم ٢٢ في مراب النجف الداخلي	١٩١.٥٠٠ الف دينار	
٤	محل رقم ٢٤ في مراب النجف الداخلي	٢٩٢.٦٠٠ الف دينار	
٥	محل رقم ٣٩ في مراب النجف الداخلي	١١٤.٤٠٠ الف دينار	

مدة الايجار سنتان... يدفع بدل الايجار قسط واحد

كريم هاشم حسين الجابري

المدير العام/ رئيس مجلس الادارة

## أبرز بطالة عالية وتراجعا في معدلات النمو وتفككا في البنية الاجتماعية

## وقفة اقتصادية

## نحو تنشيط الاقتصاد الزراعي

ابراهيم المشهداني

يشكل القطاع الزراعي من حيث المعنى والبنية واحدا من أبرز قطاعات الاقتصاد الوطني الذي يتواءم مع القطاع الصناعي كثنائي استراتيجي متكامل يلعب دورا اساسيا في عملية التنمية الاقتصادية المستدامة وأحد مصادر تمويل الموازنات السنوية وتحقيق الامن الغذائي لو حظي بالاهتمام المطلوب من قبل الدولة فما الذي يعيق تعطيل هذا القطاع في أداء وظيفته الاقتصادية؟ إن الباحث والمتابع خلال العقدين الماضيين يستطيع من خلال سياحة في معطيات هذا القطاع يمكن بكل بساطة أن يتوصل إلى تخلص كبير في المساحات الخضراء واختفاء اراض واسعة تحولت إلى فوضى سكنية أمام أنظار الحكومة ووزارة الزراعة في مخالفت للقوانين الناطمة للإنتاج الزراعي وتصاميم المدن التي تظهر بانذارا بساتين النخيل والأحزمة الخضراء التي كانت تحيط بمدينة بغداد وانتشار الأحياء العشوائية في أبنيتها وخدماتها التي حلت محل تلك الأحزمة الخضراء، بالإضافة إلى اتساع نسبة التصحر وفقدان الحماية البيئية لهذه المدن.

هذا الواقع المؤلم أدى إلى تعاطم الهجرة من الريف إلى المدينة وانخفاض مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي وانقراض الكثير من المجاميع النباتية والمراعي ولم تبق المساحات الصالحة للزراعة والبالغة 24 مليون دونم كما كانت من قبل، فقد تراجعت المساحات المزروعة لأسباب عدة وفي مقدمتها أزمة الإرواء الناتجة عن قلة الأمطار المتمثلة بظاهرة الجفاف وأزمة الثروة المائية التي يعاني منها العراق منذ سنوات بسبب التدابير غير المسؤولة التي اتخذتها كل من تركيا وإيران دون احترام لقواعد الجيرة بالرغم من كل الفوائد التي تجنيها الدولتان سنويا من خلال التعاملات التجارية والتي تصل إلى أكثر من 30 مليار دولار.

ولا شك أن السياسة الاستيرادية التي اتبعتها الحكومات العراقية خلال العقدين الماضيين التي تسمح بتدفق السلع الزراعية المماثلة للإنتاج الوطني والمزاحمة لها من دول الجوار والتي شكلت تحديا شرسا للقوانين الحمائية التي تم تشريعها خلال الفترة الماضية مما ترتب عليها قلة المردود الاقتصادي وكثرة حجم الخسائر التي يتعرض لها المزارع العراقي يقابل هذا الاستيراد غياب أجهزة التقييس والسيطرة النوعية، وعلى الرغم من هذا التدهور المتسارع في القطاع الزراعي فإن الدولة لم تكترت بهذه التداعيات الخطيرة رغم المطالبات المتكررة من قبل المزارعين ومنظمات المجتمع الوطني والأحزاب الوطنية والعديد من البرلمانيين الشرفاء، ففي كافة الموازنات السنوية كانت حصة القطاع الزراعي من النفقات العامة قليلة جدا وهي الاقل على الاطلاق بين كافة بنود تلك الموازنات فخلال موازنة عام 2021 كان حجم تخصيصات وزارة الزراعة 311 مليار دولار اي بنسبة 0.2 في المائة من مجموع النفقات مما يشكل مع وزارة الصناعة مجتمعين 0.9 في المائة من إجمالي النفقات العامة فيما بلغت النسبة للزراعة فقط 0.5 في عام 2019.

ان مراجعة الموازنة ومعالجة الخلل في هيكلية الانفاق أصبحت على ذمة البرلمان مما يتطلب تدقيق حجم التخصيصات لوزارتي الزراعة والصناعة باتجاه زيادتها وقيام الحكومة بمتابعة تفاصيل احتياجات هذين القطاعين خلال عملية الانتاج ونقترح التالي:

1. تفعيل مقترح وزارة الصحة والبيئة بشأن انشاء أحزمة خضراء حول المدن واستكمال الدراسات المتعلقة بهذا المشروع فضلا عن قيام وزارة الزراعة بالعمل على تنمية الغطاء النباتي وإعادة تأهيل المراعي الطبيعية وتنمية الغابات بالتنسيق مع القطاع الخاص.
2. مساهمة الدولة في تحسين الوضع المعيشي للفلاحين والحد من الهجرة إلى المدن والحث باستخدام الزراعة الذكية من خلال استخدام التقنيات الحديثة في الزراعة والبدار وتحديث عملية الإرواء عبر طرق التنقيط، ومن دون شك فان النجاح في هذا التوجه يتطلب تدخّل الحكومة ومتابعتها والتشجيع عليه باتجاه رفع الإيرادات المالية وتحقيق الأمن الغذائي.
3. تفعيل مشروع وزارة الصحة والبيئة بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للبيئة بشأن خطة التكيف الوطنية لمواجهة المخاطر الناجمة عن آثار التغيرات المناخية خاصة وأن العراق يتأثر بارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية وما يصاحبها بانخفاض مستوى هطول الامطار وتداعياتها في تفاقم ظاهرة الجفاف.

## خفض سعر الدينار اقتصاديون وأكاديميون يرصدون تداعياته



تقرير/ باسم محمد حسين وحسين منذر

العراق ليس البلد الوحيد المصدر للنفط، لكنه الدولة الوحيدة التي تأثر شعبها بالأزمة الاقتصادية الى حد الجوع، وكادت الحكومة أن تعلن افلاسها، بعد أن أحرّت صرف رواتب موظفيها.

ويقول اقتصاديون وأكاديميون، ان "الدول المصدرة للنفط استفادت من ارتفاع أسعار النفط في زيادة مدخولاتها القومية، مما جعلها لا تعتمد على عائدات النفط بنسب كبيرة، لذلك لم تتأثر شعوبها بأزمة انخفاض أسعار النفط"، مشيرين هنا الى تجربة الكويت التي "استفادت من عائدات النفط، وأصبحت الآن بفضل استثماراتها الأخرى تعتمد بنسبة 12 بالمئة فقط على النفط".

ويشير الاقتصاديون الى ان "الحكومات المتعاقبة في العراق لم تستثمر الزيادات الحاصلة على أسعار النفط، والتي بلغت لفترة غير قصيرة، أكثر من 100 دولار للبرميل الواحد بزيادة الدخل القومي من خلال استثمارات اخرى، كما أن الفساد المستشري في عموم الدولة، والذي عمقه نظام المحاصصة بدد هذه الثروة الهائلة".

ويلفت المتحدثون الى ان "الحكومة الحالية حاولت ان تعالج الموضوع مع البنك المركزي، من خلال قرار خفض سعر الدينار امام الدولار الاميري، مردفين "لكن نتائج هذه المحاولة كانت مزيدا من عدد المتسولين في العاصمة بغداد والمحافظات".

يشار الى ان قرار البنك المركزي بتخفيض سعر الدينار أمام العملة الصعبة، أحدث ردود فعل كثيرة وسط الجمهور.

وهنا، حاولت "طريق الشعب" تسليط الضوء على الموضوع من خلال آراء بعض الاختصاصيين، والمواطنين.

## الاكاديمي عباس الفياض

يقول الاكاديمي العراقي المغترب الدكتور عباس الفياض، ان "المعطيات تحمل مخاوف جديدة من ان سعر الصرف انخفض بنسبة 22 - 23 في قياسا بالدولار، وان الموظف الذي راتبه 650 الف دينار سيصبح 433 دولارا بعد ان كان 546 دولارا، وهذه

## سعر الصرف الدينار العراقي

رعد تويج

البنك المركزي العراقي، وقدرت شركة محاسبة دولية تلك الخسائر بما يقارب 900 مليون دولار سنويا من خلال نافذة العملة وربما ازدادت كلفة هذا الدعم وخصوصا في الفترات التي صاحبت الحرب مع عصابات داعش الارهابية وتدني اسعار البترول عام 2016، 2017 ومن ثم تدني اسعار البترول مرة أخرى بعد جائحة كورونا وتحديد حصة تصدير العراق من النفط، وبالمقابل لم يسع البنك المركزي العراقي خلال هذه الفترة الطويلة باتباع سياسات نقدية مبتكرة للتخفيف عن الضغط الجاري على

يمثل سعر الصرف معدل استبدال وحدات النقد المحلية أي الدينار العراقي أمام وحدة الدولار الواحدة، لقد اتبعت السلطة النقدية في العراق منذ عام 2003 حتى الآن سياسة تلبية واشباع الطلب النقدي والدفاع عن سعر صرف محدد قريب الى 1128 دينار لكل دولار، وبالتالي كانت هناك سياسة نقدية تعرف بسياسة سعر الصرف الثابت، وكانت خسائر الدعم للدينار العراقي تدفع من قبل ميزانية

## المهندسة بلسم باسم محمد

من جانبها، تقول المهندسة بلسم باسم محمد، ان "خفض سعر الصرف بهذه النسبة وبهذا الوقت مع وضع ضريبة على الرواتب سوف تقلل من القدرة الشرائية للمواطن حيث سينخفض الدخل وترتفع الاسعار اي سيكون الضرر مضاعفاً، وهو أمر غير مقبول مطلقاً ونحن في ظروف نحتاج فيها الى المال، لأن أجور المدارس الخاصة ومستلزمات الدراسة تكلفنا الشيء الكثير بالإضافة الى اجور الاطباء وأسعار الأدوية سوف تزداد أيضاً، فإذا تبقى لنا من رواتبنا التي هي متدنية أصلاً مقارنة بأقراننا في دول الخليج المجاورة والمشابهة لظروفنا ويمتلكون نصف خيراتنا".

## الاقتصادي كريم الحجاج

أما الاقتصادي كريم الحجاج فيشير الى "أننا نعلم أن الاحتلال الأمريكي البريطاني للعراق عام 2003 قسّم الشعب العراقي إلى عرب سنة وشيعة واكراد وهذا راقٍ لكثير من القوى السياسية والقوى الكردية الشوفينية وقد تمهت مع هذا التصنيف وعملت بموجبه في اختيار رئيس الوزراء والوزراء وأصحاب الدرجات الخاصة والمدراء العامين، نزولا إلى ايسط وظيفة في الدولة، كما أن سلطة الاحتلال وضعت العراق تحت املاءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية".

ويلفت الى ان "بعد مؤتمر عمان الذي عقد لغرض النظر في ديون العراق لنادي باريس الذي اعفى العراق من 80 في المائة، من ديونه عدا ديون تعويضات الكويت وبعض الديون علما بأن جميع هذه الديون هي ديون قدرة لتغطية نفقات حروب النظام السابق بالإضافة لذلك إخضاع العراق إلى نظام اقتصادي أحادي الجانب، وهو اعتماده على الربح النفطي الذي يخضع إلى تسعيرة اليرميل، بعيداً عن اليد العراقية وإمّا يخضع إلى الأسواق العالمية".

ويجد الحجاج، ان هذا الوضع أفرز "تقسيميا طائفا للشعب العراقي واقتصادا أحادي الجانب واملاءات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية أساء كثيرا للشعب العراقي بمختلف أطيافه ومكوناته وقومياته، ما ولد حربا طائفية واحتكاكا قوميا وطائفا وتدهور الدولة إلى دولة ضعيفة جدا، خاضعة إلى بعض دول الجوار".

## الخبير سواد لعبي

أما الخبير الاقتصادي سواد لعبي، فقد عدّ "السلطة الحالية هي امتداد لسابقاتها في سياساتها الاقتصادية والاجتماعية، بل ربما أكثر جرأة وخاصة في الجانب الاقتصادي، وذلك واضح من تقديمها الورقة البيضاء أو في إجراءاتها في خفض سعر صرف الدينار العراقي، والتي هي جزء مما تريد الورقة سيئة السمعة".

ويلفت الى انه "منذ أن طرح برايمر مشروعه الاقتصادي في أيامه الأولى لقدومه للعراق (المؤتمر عقد في الأردن) هو حاضر اليوم. هو مشروع ما يسمى (سياسة التثبيت والتكثيف الهيكلي) أي العمل على ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الرأسمالي المعولم ويخضع لشروط الدائن (صندوق النقد والبنك الدوليان) سيئي السمعة، والتي تفرض شروطها على الدولة المدينة كالعراق: "خفض قيمة عملته المحلية، إلغاء الرقابة على الصرف الأجنبي، عمل سوق تجارية حرة، إلغاء الاتفاقات التنافسية السابقة (كما يحدث الآن إلغاء العرض الصيني وتفضيل كوريا في انشاء ميناء الفاو باعتبار أن كوريا الجنوبية ضمن سياق منظماتها)، الضغط على الانفاق العام وزيادة الضرائب ورفع الاسعار، زيادة أسعار الطاقة، رفع التعرفة الكمركية، ضمان حرية تحويل الارباح الى الخارج (الشركات)، والأهم هو تحجيم دور الدولة الاقتصادي".

ويذكر لعبي ان "خفض سعر صرف الدينار سوف يؤثر على كل مناحي الحياة، أولاها أن العراق يستورد بضاعته بالدولار، أي بسعر أعلى (بعد شراء الدولار بالدينار العراقي من البنك المركزي الذي حدد السعر ب 1450 دينارا رسمياً بعد أن كان ب 1119 سابقاً أي بزيادة 31 دينارا، وهذا سينعكس على أسعار السلع والعراق كان يستورد ما قيمته (60 - 70) مليار دولار ويصدر ما قيمته 450 مليون دولار".

ويتساءل لعبي عما "يترتب على إجراءات الورقة البيضاء، وخفض سعر الدينار (الذي هو ضمن بنودها)؟". مجيبا بالتاكيد ستكون "بطالة عالية، تفاوت في توزيع الخيرات، وهن في أداء الحكومات، تراجع في معدلات النمو الاقتصادي، وتفكك في البنية الاجتماعية". ويتحدث لعبي عن تجربتي مصر وتونس سابقاً في ما يخص إجراءات (التكثيف الهيكلي) ووصفات الأذرع المالية والنقدية لمنظمات الرأسمالية - النيو ليبرالية في القضاء على البنية التحتية للاقتصاد العراقي (الصناعة والزراعة والخدمات).

سعر صرف الدينار العراقي والتخلص من منسوب الكتلة النقدية الكبيرة التي تقدر ب 60 ترليون دينار، وفي بعض الأحيان لا توجد احصاءات دقيقة في هذا المجال، وكان من أدار البنك المركزي العراقي يهرب من هذا الموضوع، علما أن الكتلة النقدية الكبيرة والتي تراكمت منذ عقد التسعينات وحتى الآن، هي السبب الرئيسي لانخفاض قيمة الدينار العراقي وهذه المسألة لم تعالج بشكل جذري لامتناس العملة الفائضة وإرجاع الأوضاع الطبيعية للسوق النقدية العراقية.

إن عملية تحديد سعر الصرف الحقيقي من الدينار العراقي تتم من خلال سياسة نقدية طويلة الأمد وليس باتباع عامل الصدمة، ونحتاج إلى إجراءات هيكلية للعوامل التي تعيد التوازن بين الاقتصاد الحقيقي والنقدي، إن مسألة مرفق حيوي كالبنك المركزي العراقي عملية فنية نقدية و لا علاقة لها بالسياسة، ولذلك فإن البنك المركزي العراقي سلطة

نقدية مطلقة ومستقلة وعملية ديناميكية لمجموعة من الإستراتيجيات في الأمد الطويل وتكتيكات قصيرة الأمد متواصلة محققة الإستراتيجيات النقدية طويلة الأمد أكثر مما هي اتباع سياسة سعر الصرف المدار، وكذلك نؤكد على دور مجلس ادارة البنك المركزي العراقي التخطيطية وتحديث أساليب اختيار أعضاء المجلس كي يكونوا فعالين في ادارة البنك المركزي العراقي ومشاركة محافظ البنك المركزي العراقي. وحسب معرفتي فإن دورهم ضروري ومحافظ البنك المركزي العراقي يحتكر سلطة القرار النقدي، والمحافظ السابق كان يعتمد على المصرفيين ودعمه لهم لكي يدعموه وعليه فان المحافظ السابق كان يدير البنك المركزي إدارة سياسية وليست نقدية مما عرض الاستقرار النقدي إلى الاختلال لأنه لم يكن يتصوره حلولا نقدية لأزمة النقدية الكبيرة التي غرق بها الاقتصاد النقدي العراقي والتي لازال غارقا بها والمحيط النقدي الهائل للدينار العراقي.

## الأصدقاء القدامى أو المنافسون الجدد:

# كيف ستتطور العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة؟

أندريه كادومتسيف\*

ترجمة عادل حبه

في نهاية العام الماضي، وبالضبط في اللحظة الأخيرة، تمكنت المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي من تجنب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. ودخل الطرفان في اتفاقية التجارة الحرة، والتي وصفها المسؤولون من الجانبين بأنها فرصة "لتقليل الأضرار". ومع ذلك، تواجه لندن وبروكسل "شهوراً، إن لم تكن سنوات" من المفاوضات المتوترة حول معظم القضايا التي تتعلق بالعلاقات الثنائية. ويهدد التنافس بين المملكة المتحدة والدول الرائدة في الاتحاد الأوروبي الذي بدأ بالظهور، والذي كان يقع في السابق تحت غطاء مشروع أوروبي مشترك. هل سيتمكن الأصدقاء السابقون من عدم التحول إلى منافسين لدودين؟

في شباط الماضي، ومع انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ، أعرب ميشيل بارنيه، رئيس مجموعة العمل المملكتية بالعلاقات مع المملكة المتحدة، وجوزيب بوريل، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، في بيان مشترك عن أملهما في استمرار "الشراكة" مع المملكة المتحدة بعد الطلاق الرسمي. "الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة مرتبطان بالتاريخ والجغرافيا والثقافة والقيم والمبادئ المشتركة، وفي العلاقات الدولية لدينا التزام بنهج متعدد الأطراف قائم على القواعد". ولذلك، وفقاً لمسؤولين أوروبيين رفيعي المستوى، يجب أن يطال الأمر أيضاً "العمل المشترك في مجالات الأمن والدفاع".

بدوره، أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في ذلك الوقت أيضاً عن الحاجة إلى الحفاظ على العلاقات بل وتطويرها في مجالات السياسة الخارجية والدفاع. وتحدث عن موضوعه "الحفاظ على وحدة التحالف الغربي والعلاقات مع أوروبا". ووصف المملكة المتحدة بأنها "قوة أوروبية" بسبب الحقائق المتعلقة بالجغرافيا والتاريخ، وأشار إلى وحدة مواقف بريطانيا العظمى والاتحاد الأوروبي "بشأن الغالبية العظمى من القضايا".

ومن أجل مواصلة الشراكة في القضايا الاستراتيجية، أبدت برلين جعل صيغة "الثلاثية الأوروبية" دائمة. واقترحت باريس صيغة لمجلس الأمن الأوروبي تسمح للندن بالمشاركة في عمله. خلال عام 2020، على الرغم من أزمة فيروس كورونا، اجتمعت الترويكا بانتظام وناقشت أكبر مجموعة من القضايا الدولية الاستراتيجية. ومع ذلك، وحسب وسائل الإعلام البريطانية، فإن الاتفاقية، التي تم توقيعها بصعوبة بالغة في 24 كانون الأول، تتعلق فقط

بالمواضيع الأكثر إلحاحاً، وخاصة التجارة. و"بإصرار من الجانب البريطاني" لم يتم التطرق إلى القضايا العسكرية والسياسة الخارجية إطلاقاً. قد تشير هذه الحقيقة ليس فقط إلى ضيق الوقت في مسار المفاوضات المتوترة، ولكن أيضاً إلى الرغبة في أخذ قسط من الراحة لإعادة النظر في أولويات العلاقات مع أوروبا، وحتى حول الاعتراض، الذي ظهر خلال عام من الخلافات المرهقة حول أي بند تقريباً من بنود اتفاقية مستقبلية.

بالإضافة إلى ذلك، وفي إطار توسيع بنود الاتفاقية، يتعين على المرء أن يعترف بطريقة أو بأخرى بأن العواقب الجيوسياسية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تبدو سلبية للغاية الآن لكلا الجانبين. مما يعني أن خروج المملكة المتحدة بالنسبة للاتحاد الأوروبي خسارة أحد أغنى الأعضاء (15% من إجمالي الناتج المحلي الأوروبي). ولما لاحظت صحيفة لوموند قبل عام "مع خسارة 66 مليون شخص، سينخفض عدد سكان الاتحاد الأوروبي إلى 446 مليوناً، وستنخفض أراضيه بنسبة 15.5%"، ويفقد الاتحاد الأوروبي أحد الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة، وواحدة من القوى النووية.

بعد مغادرة الاتحاد الأوروبي، وجدت بريطانيا العظمى نفسها في حالة من عدم الاستقرار في إطار القانون الدولي، لأنها "ترك تلقائياً مئات الاتفاقيات الدولية التي أبرمها الاتحاد الأوروبي أو نيابة عن الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا مختلفة". ويشير توبياس إلوود، رئيس لجنة الدفاع في البرلمان البريطاني: "ستكون التداعيات هائلة ... ومن حيث السمعة في نظر كل من حلفائنا الأوروبيين والولايات المتحدة". أخيراً، عمق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المشاعر الانفصالية في اسكتلندا وأيرلندا الشمالية، وأحيا الحديث عن احتمالات تفكك المملكة المتحدة. في نهاية كانون الأول 2020، أشارت صحيفة فاينانشيال تايمز بالفعل إلى أن "العثة تظل رغبة الاتحاد الأوروبي المستمرة في تقديم آلية تطويرية، التي من شأنها أن تمنح المملكة المتحدة من تقويض النموذج التنظيمي الأوروبي في المستقبل، واكتساب ميزة تنافسية". وبحسب جونسون، فإن هذا "هجوم غير مقبول على السيادة البريطانية". بشكل عام، ترك اتفاقية كانون الأول الكثير من الثغرات التي "تقيد الأطراف بـ"مفاوضات لا نهاية لها في المستقبل".

من جانبها، وافقت دول الاتحاد الأوروبي في 28 كانون الأول عام 2020 على توقيع اتفاقية بشأن الحماية المتبادلة للاستثمارات مع الصين، والتي يمكن ترجمتها على أنها رغبة في إعادة النظر بجديّة في مسألة العلاقات عبر الأطلسي. ومن الطبيعي أن يؤدي ذلك على الوتيرة المتزايدة لتراجع دور لندن بالنسبة للاتحاد الأوروبي

كوسيط رئيسي طويل الأجل في العلاقات مع واشنطن. في مثل هذه الحالة يطرح السؤال ما إذا كانت لندن ستطلب تعويضات عن الخسائر التي سببها خروجها من الاتحاد الأوروبي في تطوير علاقاتها مع دول ثالثة، حتى ولو كان على حساب مصالح الاتحاد الأوروبي؟ أخيراً، لا يمكن استبعاد التوجهات التقليدية للسياسة الخارجية البريطانية في الاتجاه الأوروبي. أي الحفاظ على توازن القوى الذي لا يسمح بهيمنة دولة أو هيمنة مجموعة من الدول. إن معارضة إنشاء أية هيمنة محتملة على الساحة الأوروبية مع ضمان للحفاظ على النفوذ البريطاني في القارة وعلى مكانة لندن كواحدة من القوى الأوروبية الرائدة.

قد لا تكون لترويكا لندن - باريس - برلين قدرة كافية لتنفيذ مثل هذه السياسة في الوقت الراهن، لأنه من وجهة نظر السياسة الداخلية للاتحاد الأوروبي، فهو يُذكر بالمشروع السابق "أوروبا ذات السرعات لندن وشركائها في أوروبا الوسطى والشرقية والتزاد الفرنسي الألماني". إنها قضية أخرى، هي أن عدداً من بلدان أوروبا الوسطى والشرقية تتجه تاريخياً نحو لندن، وتعتمد عليها عن وعي وإدراك. كتقل موازن لألمانيا وفرنسا.

على سبيل المثال، في السنوات الأخيرة، ظهرت تعليقات في منشورات بريطانية، يتحدث مؤلفوها بقلق متزايد حول الحفاظ على وحدة الناتو، وعلى نطاق أوسع، على الغرب ككل. ولكن هذا ليس نتيجة للأعمال "التخريبية" للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بل نتيجة للتغيرات في سياسة برلين. حتى الآن أنفسهم يعترفون بأن "المسألة الألمانية" عادت من جديدة كقضية مطروحة على الساحة الأوروبية. في مثل هذه الظروف، يمكن أن يعتبر جيران ألمانيا في الاتحاد الأوروبي أنها كدولة تضع مصالحها فوق كل اعتبار للمصالح الأوروبية، وعلى سبيل المثال، في علاقاتها مع روسيا "المعادية" المزعومة.

أثارت سياسة بريطانيا العظمى المماثلة غضب فرنسا وألمانيا منذ زمن بعيد. ولن تكون أيامنا مستثناء عن ذلك. إنها ليست هي السنة الأولى التي تسعى فيها باريس بشكل واضح إلى تعزيز الكامل الأوروبي السياسي، ومنح الاتحاد الأوروبي الاستقلال الذاتي الاستراتيجي، وربما يشمل ذلك حتى فرض قيود معينة على دور الناتو في أوروبا، وهو أمر مرغوب فيه طبقاً للمبادئ الفرنسية. وتراهن أنجيلا ميركل أيضاً، مع كل التحفظات، في السنوات الأخيرة على تعزيز الدور القيادي لألمانيا في الاتحاد الأوروبي وفي القارة الأوروبية ككل.

وتعمل باريس وبرلين جنباً إلى جنب بالسيطرة الكاملة على جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. في عام 2020، لم يكن أداء "العرف" الفرنسي الألماني

سيئاً للغاية. فبعد قدر من الارتباك في الوهلة الأولى، طرحت الدولتان الرائدتان في الاتحاد الأوروبي بحزم مبادرة لخطة مشتركة لإنقاذ المجموعة. بل إنهما اتفقتا على برنامج للإفراج عن الدين المشترك للاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، في عام 2021، سيتم اختبار "عزفهما" من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة، وكذلك بعد الانتخابات في ألمانيا ورحيل ميركل المقرر سلفاً تقريباً من منصب المستشارة.

في النضال من أجل إقامة علاقة "خاصة" مع الولايات المتحدة، تتصادم مصالح لندن بشكل علني مع المصالح الفرنسية والألمانية. وقد حذر بايدن المملكة المتحدة بالفعل من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا ينبغي أن يؤدي إلى تفاقم الوضع في أيرلندا الشمالية. وكما يبدو الرئيس الأمريكي المستقبلي هو أقل ميلاً إلى رؤية بريطانيا باعتبارها ذراع ضغط فعالة أخرى على أوروبا - من خلال اللعب على التناقضات بين لندن وشركائها في أوروبا الوسطى والشرقية والتزاد الفرنسي الألماني.

من وجهة النظر الذاتية، لدى فرنسا الآن فرصة أفضل للمضي قدماً في العلاقات مع واشنطن. ووفقاً لمجلة الإيكونوميست، درس أنتوني بلينكين، الذي تمت ترقيته من قبل بايدن إلى منصب وزير الخارجية، في باريس. وشارك في نفس برنامج "القادة الشباب" التابع للمؤسسة الفرنسية الأمريكية شأنه في ذلك شأن إيمانويل ماكرون بعد بضعة سنوات. كما أن بلينكين على معرفة جيدة بالمستشار الدبلوماسي للرئيس ماكرون، إيمانويل بون، حيث عملا بشكل مشترك في الأمم المتحدة.

إن الشريك الأكثر منطقي لبايدن في أوروبا هي أنجيلا ميركل. ومع ذلك، أعلنت المستشار أنجيلا ميركل بحزم عن نيتها ترك منصبها بعد الانتخابات المقبلة، التي ستجرى في أوائل الخريف. ومن بين المنافسين على خليفتها على رأس حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية، هناك العديد من السياسيين ذوي الخبرة، الذين، مع ذلك، لا "يقربون" من شعبية ميركل على المستوى السياسي.

من الناحية الإستراتيجية، يمكن للقدرات العسكرية الفرنسية أن تجتذب اهتمام الولايات المتحدة، وبالنسبة إلى ألمانيا فإن القوة الاقتصادية هي الأخرى تحظى بنفس الإهتمام. ولكن بريطانيا العظمى، على الأمل اسمياً، فلديها كلا الميزتين. فبالإضافة إلى ترسانتها النووية، تمتلك بريطانيا أكبر ميزانية عسكرية داخل الناتو بعد الولايات المتحدة. ويحتل الاقتصاد البريطاني المرتبة الخامسة في العالم، وفقاً لتقارير صندوق النقد الدولي.

ومن أجل دق إسفين بين الفرنسيين والألمان، يمكن أن تساعد لندن من خلال الاتجاه الذي برز بعد

## قراءة لعام مضى وأفاق متوقعة للعام الجديد

# أمريكا اللاتينية: 2021 سيكون عام اللقاح والنضال الاجتماعي والتغيير



منذ تفشي الوباء و"حركة المعدين" توزع سلال الغذاء على الجياع

وآخرها ضرورة تشديد النضال ضد الخصخصة التي تمارسها الحكومة لقطاع البنوك العامة، والكهرباء والبريد.

ومن أجل أن لا تنحصر انتخابات 2022 العامة في الصراع بين الاحزاب، هناك حاجة إلى الاستعداد للنضال الجماهيري، وتدريب النشطاء ومناقشة برنامج شعبي جديد للبرازيل. ويجب ان يتركز النقاش حول المشروع الذي نحتاجه البلاد.

### رياح منعشة

سيكون عام 2021 عام اللقاح والنضالات الاجتماعية والتغيير. في أمريكا اللاتينية، تهب رياح منعشة، هذا ما عكسته الانتخابات في الأرجنتين وبوليفيا والأزمة المتفاقمة في تشيلي وبيرو والإكوادور وكولومبيا. كل المؤشرات تقول إن القارة تسير على طريق التقدم وانتصار قيم اليسار.

في شباط المقبل، ستشهد الإكوادور، بيرو، وتشيلي انتخابات عامة. والتوقعات تقول إن القوى التقدمية ستفوز في الانتخابات الثلاثة وسيؤدي ذلك بالنتيجة الى تغيير توازن القوى في أمريكا اللاتينية. وسيستمر حكم اليمين في البرازيل، إلى جانب كولومبيا، التي تعيش العديد من المشاكل الاجتماعية. وعلى الرغم من ترامب وبايدن يمثلان مصالح الرأسمال، إلا أن سياسة بايدن ستكون مختلفة، ولا تعامل أمريكا اللاتينية على غرار ما دأب عليه ترامب ووزير خارجيته بومبيو.

وفي ختام حديثه شدد ستيدل على أهمية تنظيم العاملين والقوى الاجتماعية وتحفيز النضال الجماهيري.

معدودة أيضاً، لأنها لا تملك مشروعاً للبلاد، وليس لها قاعدة اجتماعية كافية، ولم تحقق الهيمنة في المجتمع.

الهيمنة تخلقها الأفكار وطرح البدائل. حتى الانتخابات المحلية الأخيرة، التي كان فيها معسكر الرئيس هو الخاسر، أظهرت أن المستقبل لا تحده خطط الحكومة. وإن الفكرة الضرورية هي تغيير الحكومة. ومن أجل التخلص من هذه الحكومة، هناك حاجة إلى دعم واسع من قطاعات البرجوازية التي لا تزال ترغب في تنفيذ السياسات العامة لابلوول جيديس وزير الاقتصاد في حكومة بولسونارو.

وفي المطاف الأخير هناك تحديات تنظيمية بالمعنى الواسع تواجه اليسار:

أولاً، النضال من أجل الحصول على اللقاح قريباً، من خلال النظام الصحي العام، حتى يتم تهينة الظروف لعودة الطبقة العاملة إلى النضال الجماهيري للدفاع عن حقوقها.

التحدي الثاني: بناء تحالف اجتماعي واسع بأجندة مشتركة، بدءاً من التطعيم، الى جانب النضال من أجل فرص عمل، واستعادة نظام المساعدات العاجلة، لأن هذين الشرطين هما اللذان يضمنان استمرار الحياة. ثالثاً، الحق في الغذاء. جزء من السكان لا يحصل على حاجته من الغذاء، لذلك يجب النضال في سبيل تغذية صحية. ويمكن توفير ذلك، ضمن أمور أخرى، بواسطة برامج دعم الزراعة الأسرية، والسلال الغذائية، وبيساتين الخضروات في المدن.

رابعاً، الحاجة إلى فرض ضرائب على الأغنياء، والثروات، والميراث، والمعاملات المالية. والغريب أن بعض اليسار توقف عن طرح هذه المطالب.

عادل محمد

نشر موقع "أمريكا 21" حواراً مع جواو بيدرو ستيدل، المنسق الوطني لحركة المعدين في البرازيل، التي تعد أكبر الحركات الاجتماعية في البلاد، خصص جزءه الأول للواقع الزراعي في البلاد وسياسات اليمين والمالكيين والنماذج السائدة في الإنتاج الزراعي والبدائل التي تطرحها الحركة، وقدم في جزئه الثاني تقييماً للأوضاع في البرازيل وعموم القارة اللاتينية، والأفاق المتوقعة في العام الجديد. فيما يلي عرض لما ورد في الجزء الثاني من الحوار.

### التحديات التي تواجه اليسار

يرى ستيدل أن الرأسمالية تحضر عملياً. ولا تستطيع حل مشاكل البشرية. وبدلاً من ذلك، فإنها تنتج المزيد والمزيد من عدم المساواة الاجتماعية. وبالتالي ما هو السيناريو المنتظر؟ واعتماداً على قراءة هيكلية تاريخية يمكننا القول إننا نعيش في مرحلة أزمة عميقة للرأسمالية، ولنمط إنتاجها، أي أنها أزمة نظام. وسوف تستمر لفترة أطول ولن تنتهي باستخدام اللقاح. وعلى العكس من ذلك، تميل الرأسمالية إلى الانغماس في خصوصياتها الاقتصادية، وفي عدم المساواة الاجتماعية، وفي الجرائم البيئية التي ترتكبها الشركات، وفي الأزمة السياسية المرتبطة بطبيعة الدولة البرجوازية، وحتى في القيم التي تدعو إليها الرأسمالية، التي تتجسد في النزعة الاستهلاكية والفردية.

وهذه الأزمة قائمة في جميع انحاء العالم. يزيد بها في البرازيل عمقا، وجود حكومة فاشية جديدة، لكن أيامها

# في الفضاء الإنساني.. ليس للعلم والمعرفة حدود!

عصام الياسري

منذ انتشار وباء الكورونا "كوفيد 19" يجري الحديث كثيرا عن معهد "ماكس بلانك" لدراسة المجتمعات في ألمانيا، وهو معهد بحثي متخصص في أمور معرفية وعلمية هامة. وأخذت العديد من المؤسسات الصحية وإنتاج الأدوية في العالم تسترشد بآراء المعهد العلمية بهذا الشأن. سييلي في هذه الناصية التعريف بنشأة وأهمية معهد ماس بلانك على المستوى الألماني والعالم، بفضل ما يقدم من معلومات علمية رصينة بشأن وباء الكورونا الخطير والذي أخذ ينتج سلالات جديدة خطيرة، لعل ذلك ان يعود بفائدة معلوماتية ومعرفية عامة.

اعتبارا من يناير 2020، يدير جمعية ماكس بلانك 86 معهدا ومنشآت بحثية غير مستقلة قانونا. يأتي معظم التمويل من الأموال العامة من الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات. باستثناء معهد ماكس بلانك لمؤسسة أبحاث الفحم ومعهد ماكس بلانك لأبحاث الحديد المحدودة، هي كيانات قانونية مستقلة بالإضافة إلى معهد ماكس بلانك لفيزياء البلازما، الذي تم تمويله منذ تأسيسه، فقط، من قبل ولاية بافاريا الحرة والحكومة الفيدرالية وصناديق يوراثوم. وكان حتى عام 1970 شركة ذات مسؤولية محدودة، قبل اعلان إفلاسه وتحوله الى ما يعرف MPG بـ "قانونية ماكس بلانك". لا تعترف مؤسسة ماكس بلانك لتنمية العلوم إلا بالأعضاء العلميين -هؤلاء عادة ما يكونون مديري معاهد ماكس بلانك المعتمدة قانونا وكذلك الأعضاء العلميين الخريجين -بالإضافة إلى الأعضاء العريون الذين يمكن أن يكونوا أشخاصا طبيعيين أو أشخاصا اعتباريين مثل الشركات التي تروج للبحوث غير الهادفة للربح في معاهد

ماكس بلانك. تركز جمعية ماكس بلانك بشكل أساسي على البحوث في العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، وتعمل بالتعاون مع الجامعات، لكنها تظل مستقلة عنها. كما يستهدف البحوث التي لا يمكن تحقيقها من قبل مؤسسات البحث الأساسية الأخرى، نظرا لتعدد التخصصات أو الموارد العالية المطلوبة. بالإضافة إلى ذلك، يقدم أولويات في بعض المجالات البحثية الممتازة لدى عامة الناس، بالإضافة إلى الجامعات والمؤسسات البحثية الأخرى. المبدأ الأساسي لجمعية ماكس بلانك ينص على إتاحة مجال إبداعي متميز ومتعدد التخصصات للعلماء لتطويرهم بشكل مستقل.

غالبا ما يعتمد تمويل جمعية ماكس بلانك من قبل رئيسها وفق مبدأ هارناك كنهج هيكلي محدد في فيما يسمى تحالف المنظمات العلمية، حيث يقوم رؤساء المنظمات البحثية الألمانية بالتشاور وتبادل الأفكار بانتظام. سمي مبدأ "هارناك" هذا على اسم أول رئيس لجمعية القيصر فيلهلم، المنظمة السابقة

لجمعية ماكس بلانك. إنه يمثل تقليديا المبدأ التوجيهي لتعيين أفضل العقول كأعضاء علميين. لا يشير مبدأ هارناك فقط إلى الموقف المركزي للباحث المتميز والاستثنائي كمدير قسم، وإنما على أنه "أساسي" من وجهة نظر ماكس بلانك. وغالبا، هو مجموعة من المبادئ التوجيهية البحثية التنظيمية التي تسمح لوجهات النظر العلمية الجديدة، أن تصبح فعالة على المدى الطويل في تنظيم البحث وإنشاء المساحات الحرة من خلال هيكل تنظيمي غير عادي: يقرر كل عضو علمي بنفسه أهداف ومسارات بحثه. جنبا إلى جنب مع الاختيار الصارم لمرشحي التعيين، جعلت جمعية ماكس بلانك واحدة من أقوى نقاط الجذب في ألمانيا لكبار العلماء الدوليين.

تأسست جمعية ماكس بلانك في 26 فبراير 1948 خلال فترة رئاسة أوتو هان Otto Hahn لجمهورية ألمانيا الفدرالية وبتوجيه من الأمين العام إرنست تيلشوشو Ernst Telschow للمنظمة، لتخلف جمعية قيصر فيلهلم KWG لتنمية العلوم في غوتنغن. سميت على اسم ماكس بلانك، المؤسس المشارك لفيزياء الكم، وبنفس شعار جمعية القيصر فيلهلم مينيرفا Minerva، الإلهة الرومانية للحرب التكتيكية وبناء السفن والحكمة، التي تحظى بالتبجيل باعتبارها وصية المعرفة وحامية الشعراء والمعلمين. تضمنت جمعية ماكس بلانك في البداية، فقط، معاهد في مناطق ما يسمى بـ "محميات" zone الاحتلال البريطاني والأمريكي في ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، والتي كانت لا تزال موجودة حتى سقوط المنظومة الاشتراكية وتوحيد الألمانيين في 1990. لم تتضمن معاهد القيصر السابقة، الواقعة في منطقة "محمية" الاحتلال الفرنسي، إلا في تشرين الثاني (نوفمبر) 1949، إلى جمعية ماكس بلانك.

وفي عام 1953، انضمت معاهد برلين السابقة وتم دمجها وتأسيس كلية الأبحاث الألمانية. في البداية، كان تمويل كل معهد فقط من قبل المقاطعة التي يقع فيها في إطار السيادة الثقافية. قبل تأسيس جمهورية ألمانيا الاتحادية، في 24 مارس 1949، تم التوصل إلى اتفاقية الدولة بشأن تمويل مؤسسات البحث العلمي، والتي تُعرف باتفاقية ولاية كونينغ شتاينر Königsteiner، المتعلقة بالتمويل الوطني. كان من المقرر أن تدخل اتفاقية ولاية كونينغشتاين حيز التنفيذ بعد موافقة برلمانات الولايات الفردية وتطبق بأثر رجعي اعتبارا من أبريل 1949، لتحل محل معاهدة الدولة لعام 1947 لمنطق الولايات المتحدة (مع برلين) بشأن تمويل جامعة الأبحاث الألمانية، من خلال التمويل المباشر لجمعية ماكس بلانك. تم إبرام الاتفاقية مبدئياً لمدة خمس سنوات ثم مددت حتى عام 1959 ومن ثم حتى نهاية عام 1969 وهكذا. منذ نهاية الخمسينات من القرن الماضي، مولت الحكومة الفيدرالية الاستثمارات الهيكلية على أساس المنح وفقا لقانون ميزانية الرايخ. فيما بعد تم إبرام اتفاقية إدارية بين الحكومة الفيدرالية والولايات الفيدرالية، نصت على التمويل المشترك المتساوي للولايات الفيدرالية للاستثمارات والحكومة الفيدرالية لنققات التشغيل الجارية.

في عام 1960، كان لدى جمعية ماكس بلانك 40 معهدا ومنشأة بحثية تضم ما مجموعه حوالي 2600 موظف، 750 منهم من العلماء. وبلغت ميزانيتها السنوية ما يقرب من 80 مليون مارك (حوالي 186.5 مليون يورو). بحلول عام 2017، ارتفع عدد معاهد ماكس بلانك إلى 84 معهداً ومنشأة، خمسة منها في الخارج. كما زادت الميزانية السنوية زيادة كبيرة (حوالي 1.8 مليار يورو) وعدد الموظفين (حوالي

## العراق في ساعته الخامسة والعشرين

عبد جعفر

من ينظر الى الحالة العراقية من الأعلى يرى التشظي في كل مفاصل الدولة والمجتمع، الى حد انه يشبه شظايا زجاج متناثر. فهناك مراكز قوى متعددة، متصارعة، متنافرة، تبحث جميعها عن الهيمنة، وعن دور أكبر لها في عمليات النهب والفساد والتحكم بالقرارات، وهي بالذم من الشارع العراقي الذي يحمل هو الآخر تناقضاته وصراعاته ولم يستطع هو الآخر من تشكيل كتلة سياسية، وطنية، متماسكة قادرة على إزاحة الطغمة المتحكمة، وموروثها المأساوي في المجتمع وحياته، وحضارته، وثقافته بالإضافة الى هيمنتها على الدولة ومستقبل الوطن.

وعلى صعيد اخر زاد التدخل الإقليمي والدولي في تحديد مصير الشعب العراقي، ورهن مستقبله في كيفية الخروج من عنق الزجاجة من أزمتات متلاحقة وسوء وغياب الخدمات وغياب الأمن ونهب الثروات.

وتعيدنا الحالة العراقية اليوم الى رواية (الساعة الخامسة والعشرون) للكاتب الروماني قسطنطين جورجيو، وما الساعة الخامسة والعشرون كما يقول الكاتب عبد الله إبراهيم (الا تلك الساعة التي يتعذر فيها على الانسان النجاة بحياته من هلاك مؤكد).

والرواية التي تكشف (العالم الكابوسي) الذي يمر بها البطل ايوهان موريتز وعائلته ومعارفه من الاعتقال والإجبار على العمل الشاق، والتعذيب والمطاردة وتحويلهم الى جردان للاختبارات، وتدخلهم في سلسلة من العذابات على يد السلطات النازية والعميلة لها، ولم تنته مع المحررين السوفييت والأوروبيين والامريكيين.

فشخصيات الرواية ومنها ايوهان يواجهون الأنظمة الشمولية التي لا تعنى بهوية الفرد إنما تنظر اليه باعتباره كائنا مهما في ولائه أو عدائه، على حد تعبير الكاتب عبد الله إبراهيم.

وفي حالتنا العراقية فإن القوى المنتفذة وشعاراتها البراقة ومن يقف خلفها من قوى إقليمية ودولية، وضعت العراق شعبا وجغرافية وتاريخا وحضارة، كسلة على طاولة المقامرير والمزادات العلنية، ومن يعترض يقتل أو يطارد بأحسن الأحوال، أما زيف الشعب الدائم من أبنائه وثرواته وأماله فهي لا تعني أحدا. ويظهر بين أونة وأخرى، مسؤولون (مدججون بالأرجحية والابتسامات) ويعلمون استغرابهم لما يحدث، ويصوبون وعودهم على رؤوس المواطنين بأنهم قادرون على ترميم ما أفسده الدهر!

نقولها بالفم المليان، وطننا في هلاك مؤكد إذا لم تستقم الأمور، وهي لن تستقيم بدون طرد غربان الفساد والجريمة المنظمة، وعدم التعويل على أعداء الشعب في اصلاح ما خربوه، وأن نبداً بتنظيم أنفسنا كقوى حية، فالعراق لم يعد يتسع للجميع أما هم أو نحن، وألا سنبقى ضحايا، مطاردين حتى تثبت العكس لجلادينا.



الشعب يريد انقاذ الوطن

## لا بد من خطوات جادة لإصلاح الواقع البائس

منعم جابر

منذ انتفاضة تشرين 2019 وحتى الساعة ظل شعبنا العراقي يعلن ويطالب من خلال التظاهرات الجماهيرية والانتفاضة الشعبية التي عمت الوطن من أقصاه إلى أقصاه بأنه يريد انقاذ وطنه من الفساد والفشل والمنهج الخاطئ، ولم يعد يتحمل الفشل الكبير لسياسات الأقلية الحاكمة من 2003 وحتى اليوم.

فقد تعرض الملايين من أبناء الشعب إلى الجوع والمرض وتفشي جائحة كورونا وانخفاض عائدات النفط، وارتبط ذلك بالسياسات الخاطئة والمنهج الطائفي وشلل مؤسسات الدولة وضعف القانون وفوضى السلاح المنفلت وانتشار الميليشيات المسلحة.

وعلى هذا الأساس نجد ان الواقع يتطلب خطوات جادة لإصلاحه لأن بقاء الحال من المحال: " انها ازمة عميقة واسعة ومركبة ولا يمكن تصور إمكانية الخروج منها باستخدام الأدوات ذاتها التي حكمت البلد وادارته" كما ورد في المقال الافتتاحي لـ " طريق الشعب " في عدد يوم الاثنين الفائت.

ومساهمة منا في الرأي نطرح مجموعة من المقترحات العملية وكما يلي:

\* الاهتمام بالبطاقة التموينية من حيث مضاعفة مبالغها وتحسين جودتها لأنها تمثل انقاذاً للطبقات الفقيرة والكادحة والمتوسطة، خاصة بعد ان خفض سعر صرف الدينار العراقي

وبالتالي انخفضت القوة الشرائية للفقراء.

\* مراجعة موضوع الضرائب، فهي وعاء كبير لمصادر الدخل وفرضها بشكل تصاعدي على أصحاب الدخول العالية والتجار وخاصة من يتاجر بقوت الشعب وأصحاب العقارات والسيارات الفارهة والافتاق الكمالي على السكاكر والمشروبات الكحولية.

\* المنافذ الحدودية: ان ترك المنافذ الحدودية لقمة سائفة بيد الفاسدين والمتلاعبين هو أمر غاية في الخطورة خاصة وأنها تشكل بابا كبيرة للفساد والمفسدين، يتوجب سيطرة الحكومة المركزية عليها وسد الأبواب بوجه المتلاعبين بها وبقوت الشعب.

\* العمالة الأجنبية: تعد العمالة الأجنبية مزاحمة للعمالة العراقية وبالتواطؤ بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

والداخلية نجد أن العمالة الأجنبية توجد في العراق وبعضها بدون تصاريح عمل، وتعمل في قطاع الخدمات ويستفيد منها الكثير من المنتفذين وأصحاب المواقع المهمة على حساب العمالة العراقية وهي تعد من أبواب صرف العملة الصعبة.

\* مراجعة أسعار الفائدة في المصارف لتشجيع المواطنين على التوفير وهذا يقلل من الاقتراض الداخلي والخارجي. وزيادة سعر الفائدة يشجع على الادخار.

\* رفع حصة الاستثمار في الموازنة، ليس من المعيب ان تكون الموازونات بالكامل تشغيلية، اذ لا بد لصانع القرار ان يضع في أولوياته دعماً للاستثمار وإنشاء البنى التحتية.

\* اتباع سياسة وطنية حازمة في قطاع الكهرباء وتقليل الاعتماد على دول الجوار من حيث استيراد الطاقة الكهربائية والوقود.

\* دعم الأنشطة الاقتصادية المنتجة وتقديم الدعم للمشاريع الكبيرة والمتوسطة وتشغيل المعامل والشركات التي جمدها عمالها وعطل انتاجها وإعادة الحياة لها، دون الخضوع لمصالح الدول على اختلافها.

\* الغاز السائل يحترق ولا مجال لاستثماره، الشي العجيب اننا بلد منتج للنفط والغاز ولكننا نستورد الغاز لغرض تشغيل محطات الكهرباء ونحرق الغاز المنتج محلياً. فكيف يحصل هذا وما هو السبب؟ هناك مساع خبيثة من قبل البعض ممن يشجع على هذا العمل ونحن نرضى بذلك ونتعاون مع هؤلاء. هذه آراء وأفكار مطلوب تنفيذها خدمة لمصلحة الوطن اما إذا حاولنا ان نهملها فان جماهير الشعب وثواره لا بد لهم ان يعودوا إلى انتفاضهم وستكون أعنف وأقوى.

# ثلاث عشرة موضوعة في النسوية الماركسية \*

بقلم: فريغا هاوغ  
ترجمة واعداد: رشيد غويلب

الموضوعات التي صاغتها المناضلة النسوية فريغا هاوغ كأساس لنظرية وممارسة نسوية ماركسية، جاءت نتيجة لعملية جماعية، ارتبطت بمؤتمر النسوية الماركسية العالمي المنعقد في الفترة 22 25- آذار 2015 في برلين، نتيجة لمبادرة من الكاتبة، ومخض عن 34 محاضرة، ومشاركة 500 ناشطة من 20 بلدا. والموضوعات خلاصة للمساهمات التي قدمت، والتعديلات والإضافات التي تم إجراؤها. وتجدد عقد المؤتمر في عام 2016 في فيينا، بمشاركة أكثر من 500 ناشطة يمثلن 30 بلدا. وتقول الكاتبة ان هناك العديد من الاقتراحات التي وردت في مؤتمر فيينا بحاجة الى التعريف بها، وان الموضوعات تمثل أدوات عمل وفي الوقت نفسه، تؤكد هوية المشتركات في المؤتمرات، والى اين يتجه مسارهن، علما ان المسار والهدف في تغير مستمر في إطار مناقشة مشتركة. نشر موقع شبكة "ترانسفورم" (تحول) التابع لحزب اليسار الأوربي الموضوعات مجددا في 16 تشرين الثاني 2020.



فريغا هاوغ

الأبوي الرأسمالي أن تشل أو حتى تقيد تماما الرغبة في التغيير. تتمتع النسويات هنا، بالحصول على امتيازات ضئيلة، من تلك التي ترتبط بالوصول الى السلطة. ولهذا لديهن القليل مما يخسرنه، والمزيد من الخبرة في رؤية العالم من الأسفل.

**سادسا:-** جميع أعضاء المجتمع الرأسمالي يتعرضون للتشويه بواسطة علاقات الهيمنة والقهر، ولهذا ما زالوا بعيدين عن العيش في مجتمع متحرر. هناك أشكال متوارثة تاريخياً من الهيمنة والعنف لا تستمر، ولا تتواصل في الحاضر من خلال تناقض رئيسي، يجب فهم أشكال العنف الوحشية (ضد المرأة)، من تعسف واستعداد للحرب وما إلى ذلك على أنها أحوال مرتبطة، في أوقات مختلفة، بظروف قديمة. وبالنسبة للنسويات الماركسيات، فإن تجاوز ظروف العنف هذه نظريا وعمليا عنصر أساسي في نضالهن التحريري: لأنفسهن ولتحقيق دورهن الفاعل، وكذلك تمردهن ضد تخلف ذكوري- إنساني. لكن العنف ليس تعبيرا عن الظروف المتوارثة فقط، بل هو أيضا تعبيرا عن الظروف الراهنة. وهذا يتطلب فهماً نوعيا للنقد والتحليل الذي يتجنب الجوهري. لقد عادت أكثر أشكال العنف وحشية كأحوال من الماضي وهي في الوقت نفسه نتاج الظروف الراهنة.

مضافا من خارجها. ان جميع الممارسات والمعايير والقيم والسلطات والمؤسسات واللغة والثقافة وما إلى ذلك مشفرة في العلاقات بين الجنسين. هذا الافتراض يجعل البحث النسوي - الماركسي مثمرا بقدر ضرورته. إن التزامن والترابط في إطار الظروف العالمية، والاختلافات في الاضطهاد الملموس تاريخيا للمرأة يجعل من الضروري جمع المعرفة التجريبية من الناشطات في العالم.

**رابعا:-** ان الماركسية ليست مفيدة للمجتمع الرأسمالي وتخصصاته العلمية التي تشرعن هيمنة الرأسمال. ولأن الماركسية النسوية تفترض أن الناس يصنعون تاريخهم، وفي الحالات والمواقع التي يتم فيها منعهم من ذلك، عليهم تحقيق سلطتهم الذاتية، ولهذا فإن الماركسية - النسوية غير مناسبة لفعال استبدادي فوقي. وهذا يطلق بحثا مفتوحا مثل البحث في عمل الذاكرة، ويفتح طريقة تاريخية نقدية للتعامل مع الذات كجزء من مجموع، لذلك فهو أيضا شكل من أشكال ممارسة النقد الذاتي كقوة منتجة.

**خامسا:-** بما أن جميع أفراد المجتمع يشاركون في تعاملهم في علاقات الهيمنة، فإن البحث الملموس في عقدة الهيمنة ضروري، والتي يمكن في النظام

**سابعا:-** تتخذ الماركسية - النسوية موقفا من أولوية الحركة العمالية كفاعل تاريخي وحامل للتحويل. وإن دمج الأسئلة النسوية في الماركسية وبالتالي تغيير كليهما يجعل من الضروري اعتماد رؤية نقدية للماركسية التقليدية، التي تنحصر بالحركة العمالية فقط. ان الماركسية هي نقد ماركسي للاقتصاد السياسي + الحركة العمالية، وهذا ما يشكل قوتها التي لا تضاهي. وفي الوقت نفسه يجعل حدودها مرئية. ان مصير الطبقة العاملة يبين أيضا عدم قدرتها على تحديد وتطوير القضايا التي تتجاوز الأفق التاريخي للصراع الطبقي. ان هذه الماركسية التقليدية غير متقبلة للأسئلة النسوية الجديدة، وكذلك الأسئلة الإيكولوجية. وهي تحتاج إلى مزيد من التطوير. ان وفرة الحركات الاجتماعية المتنوعة بالإضافة إلى الثروة غير المستغلة حتى الآن من تراث ماركس الثقافي تتطلب مزيدا من البحث والمناقشة المستمرة. وقد أجمعت جميع البحوث، المقدمة في المؤتمرات، على مطالبة جميع النسويات الماركسيات بالمشاركة في هذا الجهد.

**ثامنا:-** المناقشة بشأن العلاقة بين الطبقة والعرق والجنس يجب ان تدفعنا إلى أمام. وان العلاقة بين الطبقة والجنس بحاجة إلى مزيد من البحث في جميع المجتمعات الرأسمالية؛ ويجب الإجابة على ما يبدو على أنه "سؤال عرقي"، لكل مجتمع وثقافة، بشكل ملموس وربطه بنوعي الاضطهاد الآخرين. إن التفكير كعند الاتجاهات ضروري.

**تاسعا:-** في التحولات التي أعقبت أزمة الفورية (نسبة إلى شركة فورد واناها الضخم) والتي تنقل الاقتصاد المعولم من أزمة إلى أخرى، والتي تدفع الناس، أكثر من أي وقت مضى، إلى ظروف أكثر خطورة، فإن النساء والفعاليات والمجموعات المهمشة جزء من معسكر الخاسرين.

**عاشرا :-** إن تفكك دولة الرفاه الغربية في ظل اقتصاد معولم، يترك مسؤولية الحياة على عاتق نساء يمارسن الأعمال المنزلية غير مدفوعة الأجر أو الى الأعمال منخفضة الأجر، وهو ما يمكن معرفته عالميا في سلسلة الرعاية الصحية العالمية. يمكننا أن نفهم هذا على أنه أزمة رعاية صحية، كنتيجة متحققة بالضرورة في مجتمع رأسمالي يتعرض لضغوط الأرباح نتيجة لنقل مركزه الاقتصادي إلى قطاع الخدمات، والذي يلجأ إلى المزيد والمزيد من أشكال الأزمات المنفلتة مستويات غير متكافئة من القيمة المضافة.

**حادي عشر:**

قاسمنا المشترك هو وضع الحياة في مركز نضالاتنا

وبالتالي خوض النضال المشترك في الوقت الذي تحدده بأنفسنا. ويمكننا أيضا تتبع الاقتراح الداعي لتحليل أزمات الحياة باعتبارها نتيجة لمنطق زمن غير متكافئ داخل قطاعات التسلسل الهرمي. وكسياسة تقترب هاوغ "أربعة في واحد"\*\*\*، وهذا يعني سياسة توفير الوقت المطلوب، لإلغاء الهرمية من خلال تعميم النضال، وليس ملائمة المجالات بشكل متواز. ان المجتمع المتحرر يصبح ممكنا فقط، عندما ينشط الجميع في جميع المجالات.

**ثاني عشر:-**

ان نضالاتنا موجهة ضد المهيمنين، وفي سبيل ديمقراطية جذرية، وكل هذا يحتاج أيضا سياسة من القاعدة. ان مقاومتنا تنوع تاريخيا وثقافيا. ولكن ما يوحدها مع ماركس: "الطاحة بجميع العلاقات التي يكون فيها الإنسان كائنا هانا، مستعبدا، مخذولا، محتقرا". إن تنظيم مؤتمر ماركسي نسوي وإيجاد طرق مختلفة للتعامل مع التنسيق والصراع هو وسيلة مهمتنا لترجمة مقاومتنا إلى حركة نسوية ماركسية مثابرة.

**ثالث عشر:-** لا تبقى النسويات الماركسيات طويلا في الموقف التقليدي المرسوم لهن في إطار الحركة العمالية لتجسيد السلام والدفاع عنه كنساء، بينما يقوم الرجال بالحروب. نحن لا نريد دفع هذه السياسة إلى الخلف، بل نريد أن نتحمل المسؤولية الشاملة. نحن نعتبر أن القوة النسوية لا غنى عنها في الوضع العالمي الحالي المليء بالأزمات والحروب. وبالتالي لديها مسؤوليات وفرص كبيرة.

**ملاحظات المترجم**

\* النسوية الماركسية: هي قراءة نسوية للماركسية تعمل على توسيع نطاقها. تحلل النسوية الماركسية السبل التي تستغل الرأسمالية من خلالها المرأة، جنبا إلى جنب مع الحياة الفردية للملكية الخاصة. وتؤمن النسويات الماركسيات بأنه لا يمكن تحرير المرأة إلا من خلال تجاوز الأنظمة الرأسمالية. وتوسع النسويات الماركسيات نطاق التحليل الماركسي التقليدي من خلال تطبيقه على نطاق العمالة المنزلية والعلاقات بين الجنسين.

\*\* مناضلة نسوية ألمانية مخضرة، عالمة اجتماع وفيلسوفة، مواليد 1937 في مدينة مولهايم

\*\*\* سياسة أربعة في واحد: رؤية للكاتبة تركز على يوتوبيا التوزيع العادل للعمالة المبرحة، العمل الأسري، العمل المجتمعي، وفرص التنمية.

## الطبقات الفرعية والبنية الطائفية للدولة العراقية

لطفي حاتم

العراق الوطنية تمثل بالطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية فضلا عن الفئات الوسطى.

- تكلم كفاح المعارضة الوطنية بعد معارك سياسية كبرى بنجاح الانقلاب العسكري الثوري في 14 تموز عام 1958.

- ثورة تموز الوطنية والطبقات الفرعية

- مساندة ثورة 14 تموز الوطنية لمصالح الطبقات الاجتماعية الأساسية في التشكيلة الاجتماعية العراقية ودفاعها عن المصالح الوطنية للدولة العراقية دفع الطبقات الفرعية إلى مناهضة الإجراءات الثورية لثورة تموز الوطنية.

- نشطت قوى الثورة المضادة في مؤسسات الدولة العراقية وبالتحديد منها المؤسسة العسكرية مستفيدة من الروح الفردية لقيادة ثورة تموز الوطنية متوجهة نشاطها المعادي بانقلاب عسكري دموي في شباط عام 1963.

- مثل الانقلاب العسكري الدموي مصالح الفئات الفرعية من شرائح تجارية - زعماء عشائر - وقوى برجوازية صغيرة متحصنة داخل الأجهزة الإدارية للدولة الوليدة.

- اعتمد الانقلاب العسكري الدموي على أيديولوجية مثالية تدعو إلى وحدة عربية هادفة إلى إقامة هيمنتها الارهابية على حياة البلاد السياسية.

- أدت الإطاحة بديكتاتورية الحزب الواحد إلى سيطرة الفئات الطفيلية والبرجوازية على قطاع الدولة الاقتصادي فضلا عن تنامي قدرة القطاع الاقتصادي الخاص عبر الشراء والتزوير الذي جرى انتشاره في الحياة الاقتصادية بسيادة الفكر السياسي المعبر عن مصالحها الطبقة الاقتصادية.

ان القراءة التاريخية المكثفة لنشوء وتطور الدولة العراقية يشير إلى هيمنة الطبقات الفرعية على الحياة الاقتصادية في العهدين الملكي والجمهوري ما نتج عنها من توطد نهج الطائفية السياسية في مفاصل الدولة الوطنية.

**ثانيا - سيادة الطائفية السياسية في بناء الدولة العراقية** امتازت هيمنة الطبقات الفرعية على الدولة العراقية وحياتها الاقتصادية بسيادة الفكر السياسي المعبر عن مصالحها الطبقة عبر محطات تاريخية كبرى، مشيراً إلى ان الدولة العراقية لم تشهد أيديولوجية وطنية حاولت الدفاع عن مصالح طبقاتها الاجتماعية الا في ثورة تموز الوطنية.

- الطبقات الفرعية والطائفية السياسية

4- مناهضة الوطنية الديمقراطية سعت الطبقات الفرعية وبسبب ضيق قاعدتها الاجتماعية واعتمادها على الحماية الخارجية إلى مناهضة الوطنية - الديمقراطية واعتماد النزعة الديكتاتورية.

ان السمات المشار إليها عرضت الدولة العراقية إلى إرهاب شامل وأنتجت صراعات ونزاعات داخلية الامر الذي يتطلب بناء تحالفات وطنية تسعى إلى بناء الدولة العراقية على قاعدة التأخي القومي والتحالف الطبقي لخدمة تطورها الديمقراطي المستقل.

**ثالثاً - التحالف الوطني والبناء الديمقراطي للدولة العراقية**

يشكل هدف بناء الدولة الوطنية الديمقراطية حلقة مركزية في الكفاح المناهض للطائفية السياسية ونهوجها الديكتاتورية. وبهذا المسار تسعى الأحزاب الوطنية الديمقراطية إلى بناء الدولة العراقية على قاعدة وطنية ديمقراطية ساعية إلى تحشيد الطبقات الاجتماعية الأساسية القادرة على بناء دولة وطنية ديمقراطية تعتمد المهام البرنامجية التالية:

**أولاً -** اعتماد الشرعية الديمقراطية الانتخابية للحكم واعتماد نتائجها الوطنية.

**ثانياً -** بناء اقتصاد وطني يساهم في تطور البنية الاقتصادية ويكفل المصالح الطبقة لتشكيلة العراق الوطنية.

ثالثاً- حل المليشيات العسكرية ومنعها من ممارسة وظائف أمنية إرهابية.

**رابعاً -** تطوير المؤسسة العسكرية وبنائها على أساس الدفاع عن الشرعية الانتخابية وتجفيف روحها الانقلابية.

**خامساً -** اعتماد المواطنة والكفاءة معياراً أساسياً لإشغال الوظائف الحكومية.

**سادساً -** بناء علاقات دولية - إقليمية تحترم المصالح الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ان الموضوعات المشار اليه يمكن أن تجنب الدولة العراقية النزاعات والحروب الداخلية وتمهد الطريق إلى بناء دولة العدالة الاجتماعية.

تحتل موضوعة الدولة وسبل بنائها حيزاً حيوياً في بحوث الفكر السياسي المعاصر وأهمية الموضوعة وحيوتها أحول التوقف عند موضوعات مترابطة محاولاً من خلالها تحديد سمات الدولة العراقية وسبل تطورها عبر المحاور التالية :-

**أولاً -** تطور الدولة العرقية والطبقات الفرعية.

**ثانياً -** سيادة الطائفية السياسية في الدولة العراقية.

**ثالثاً -** التحالف الوطني - الديمقراطي وإعادة بناء الدولة الوطنية. اعتماداً على العناوين الرئيسية تحاول التقرب من مضامينها السياسية - الفكرية.

**أولاً - تطور الدولة العرقية والطبقات الفرعية**

تميزت الدولة العراقية بهيمنة الطبقات الفرعية على مسار تطورها التاريخي رغم هامشية تلك الطبقات وابتعادها عن تطور مصالح بلدها الوطنية. وبهذا المسار أتابع تطور وهيمنة الطبقات الفرعية عبر المحطات التاريخية التالية:

- نشوء الدولة وهيمنة الطبقات الفرعية

- نشأت الدولة العراقية بمساعدة خارجية اشتراطها مصالح الكولونيالية الوافدة حيث عمد الاستعمار البريطاني إلى بناء الدولة العراقية وتكييف سيادتها الوطنية ومصالحه الكولونيالية.

- استناداً إلى تلك المصالح الاستعمارية تشكلت سلطة الدولة العراقية الناشئة من الطبقات الفرعية تتقدمها الشريحة التجارية والفئات الرأسمالية الربوية فضلا عن زعماء قبائل وعشائر تقودهم القوى العسكرية المسلحة عن جيوش الامبراطورية العثمانية المنهارة.

- التشكيل الطبقي الناهض في الدولة العراقية ارتكز على أسلوب الإنتاج الرأسمالي التابع المصان من الطبقات التجارية والاقتصادية الناهضة باعتبارها الضامن الاجتماعي (الوطني) لمصالح الرأسمال الأجنبي.

- تناقض مصالح الطبقات الفرعية الحاكمة ومصالح الطبقات الأساسية العاملة والبرجوازية الوطنية - الطبقتان الفاعلتان في المشاريع الخدمية أفضى إلى نهوض حركة وطنية مناهضة لهيمنة الاستعمارية.

- ظهور القوى السياسية المناهضة للتواجد الاجنبي المعبرة عن مصالح

t.althaqafu@gmail.com



## قصيدتان للشاعر: مؤيد طيب

ترجمها عن الكردية:  
حسن سليفاني

خوف  
خوفا من أن يغدو قبيحا  
غدا قبيحا  
خوفا من ألا يحبه أحد  
إمتعظ من نفسه  
خوفا من أن يجن  
جن  
خوفا من أن يموت  
قتل نفسه  
الخوف  
ينقب الحديد  
الخوف  
يقبل كل شيء رأسا على عقب

البارحة  
البارحة  
كان كل شيء في مكانه  
إلا أن  
البارحة  
كان كل شيء على حاله  
معدا قلبي  
كان قد غدا شمعة تعانق النار  
حتى الصباح  
البارحة  
كان كل شيء في مكانه  
كان كل شيء على حاله  
إلا أن قلبي

# قصة القصة العراقية لا تنتهي بغياب النقد

محمد الحمامصي\*

الناقدة نادية هناوي تسلط الضوء على قصص بقت في العتمة وتقدم قراءات جديدة تنطلق من حقيقة أن النص الغني فنيا والغزير معنى يظل قابلا للتحليل. انتشرت القصة القصيرة في العراق مع فجر النهضة الجديدة، بحيث استطاع هذا الجنس الأدبي أن يقاسم الشعر مكانته في بلاد الشعر، إلى حد أن بعض النقاد يرون أن الأدب العراقي الحديث إنما هو في حقيقته شعر وقصة. ولكن اتساع دائرة المجرىين في القصة القصيرة لم يأت مصادفة، بل كان على مراحل، وهو ما تدرسه بدقة الناقدة العراقية نادية هناوي.

يشكل كتاب الناقدة هناوي "قصة القصة.. دراسة ميثودولوجية في جريان القصة العراقية من المنابع إلى المصبات"، مسحا نقديا لأهم تطورات القصة العراقية وخصائصها عبر مسيرتها التاريخية في مراحلها كافة، التي نافذت على القرن من الزمان في جريان نهر عطاءاتها من المنابع إلى المصبات. ويشتمل الكتاب على جل محطات القصة العراقية، متضمنا كل منعطف من منعطفاتها، راصدا متغيراتها ومعنيها بمواضعها، مشحنا سمات وظواهر وقضايا وأسما ومستعملا مختلف المنهجيات بسياقاتها ونصوصها وموظفا التقنيات والأساليب، جامعا الأدبي بالثقافي، والحداثي بما بعد الحداثي، والجنائولوجي بالفيلولوجي، والجمالي بالتاريخي.

## إنّ للقصة العراقية تاريخا غنيا من التقاليد الفنية الراسخة

تؤكد هناوي أنّ للقصة العراقية تاريخا غنيا مضيا وفيه تقاليد فنية واضحة وراسخة، وأن الكتاب الصادر عن دار غيداء للتوزيع والنشر في الأردن، يسعى إلى رصد العطاء القصصي العراقي وتدبر ما فيه من بصمات تشير إلى تميزه وتدل على إبداعه الأصيل. وليس مثل هذا البحث في التقاليد يسيرا لأسباب بعضها تقني بحث، وبعضها الآخر نقدي وتاريخي يتعلق بضيق آفاق النقد العراقي في مراحلها الأولى، وتواضع إمكاناته في ما كان يتطلع إليه في مواجهة هذا الإرث الثري والمتنوّار في زوايا شبه مفقودة أو مجهولة، تكمن في البعض منها عيون القصة العراقية التي توارت عن عين النقد أو غيب النقد حقا أو قصرت أدواته عن فك شفرات بنيتها الفنية.

## رد اعتبار نقدي لأهم تطورات القصة العراقية عبر مسيرتها التاريخية

تقول الناقدة "كثيرة هي النماذج القصصية التي لم تنل من النقد اهتماما وقت صدورها أو نالها من النقد

كثيرة هي النماذج القصصية التي لم تنل من النقد اهتماما وقت صدورها أو نالها من النقد تقصير وتشويه ليس بالقليل أو ظلت في العتمة وغياب النسيان وأوضحت أن البواكير مرحلة نشأة وتأسيس، وزمانها ينحصر بين العقد الأول والعقد الخامس من القرن العشرين وبحقيبتين سرديتين، تبدأ الأولى التي هي تأسيسية مطلع القرن العشرين وتنتهي عند ثلاثيناته، وفيها أفاد الكتاب من مرحلة النهضة مطلعين على ما كتبه القاص العربي والأجنبي، كما عملت الصحافة -جرائد ومجلات داخل العراق وخارجه- على بزوغ فكر تحرري ينادي بالنهوض في قطاعات المجتمع كافة، وفي مقدمتها المرأة والتعليم والثقافة، مما ساهم في إتاحة المجال أمام القصة القصيرة لتشيح ويتسع نطاقها بين القراء.

وتوضح كيف امتلك بعض قصاصي الثلاثينات لغة أجنبية أوقفتهم على متغيرات السرد العالمي التركي والروسي والإنجليزي والفرنسي، وليس غريبا ألا تشهد القصة العراقية في هذه الحقبة تقاليد تذكر، فقط كانت بمثابة مرحلة تأسيس لفن القص الحديث بسمات فنية، تحررت فيها القصة من تبعات السرد القديم، متخلصة شيئا فشيئا من طابعه التعليمي ونزعته التربوية ومباشرة العظيمة والأخلاقية، وفي الوقت نفسه أفادت منه في البناء عليه، والقصاصون الممثلون لهذه الحقبة، منهم عطاء أمين وخلف الداودي ومحمود أحمد السيد وعبد الوهاب أمين ويوسف متى وجعفر الخليلي وذوالنون أيوب وعبدالمجيد لطفي في بعض قصصه، وغيرهم.

## الوضوح والتبلور

ترى هناوي أنّ الحقبة الثانية للقصة العراقية تبدأ في أواخر الثلاثينات وتنتهي عند العام 1954، وتصفها بأنها حقبة تشييد وصورورة، بسبب ما دشّن فيها من البعض من التقاليد السردية كتحري الرشاقة والبساطة في الجملة السردية تخلصا من الأساليب اللغوية الفخمة والتزويق اللفظي مع توظيف اللهجة العامّة وتيار الوعي وتقنياته كالتداعي الحر والمونولوج، كما تعمقت صلة القاص بواقعه المعيش فصار أكثر تعبيراً عن قضايا المجتمع، ممتلكا الجرأة في التأشير على سلبياته، وكذلك الخوض في مسائل فكرية جديدة على سكونية البنى التقليدية للمجتمع. أما القصاصون المشيدون لهذه التقاليد فمنهم عبدالمجيد نوري وفؤاد التكري ومهدي عيسى ومحمد الصقر ومحمد روزنامجي وشاكر خصباك وغيرهم.

وتلفت الناقدة إلى أنه في هذه الحقبة ظهرت أقلام قصصية نسوية، لكن بعضها كان ينشر على نحو متدار وبسيط، وقليل من القاصات كانت لهن مجموعة منشورة أو أكثر، فحورية هاشم نوري أو فتاة بغداد، كانت لها مجموعة قصصية واحدة منشورة بعنوان "دما ودموع.. قصص عراقية" وحققتين الأولى فيها

القصص "بائعة الدم، بائعة الأطفال، ليلة الحياة" 1950، والحلقة الثانية فيها القصتان "بريد القدر، خالصة البرينة" 1951، ولحربية محمد مجموعتان قصصيتان هما "جرمة رجل" 1953، و"من الجاني" 1954، ولسافرة جميل حافظ مجموعة "دمى وأطفال". أما مرحلة الوضوح والتبلور في مسيرة القصة العراقية فتبدأ، كما تبين الناقدة، بالعام 1954 وتنتهي عند العام 1979، وقد وصفها هناوي بأنها مرحلة الوضوح والتبلور لأسباب مختلفة، منها أسباب مجتمعة تتعلق بمتغيرات المرحلة التاريخية المكتظة بالتحويلات السياسية والاجتماعية، وكان أولها كارثة الفيضان المهول الذي أغرق العاصمة بغداد وما جاورها من مدن وقرى، وذلك في ربيع 1954 لينسحب عنها في صيف العام نفسه، خلفا تغييرات نفسية واجتماعية كبيرة على الصعيد الإنساني.

أيضا لعل بعض أسباب هذه المرحلة يعود إلى المشاريع الاستراتيجية التي شرع بتنفيذها مجلس الإعمار المتزامن تشكيله مع المدة ذاتها، وبدأ بث تلفزيون العراق عام 1956 كأول تلفزيون في الوطن العربي، كما نضج الوعي السياسي والفكري وتطورت الأحزاب بأنواعها اليمينية واليسارية وتحالفت في جبهة الاتحاد الوطني عام 1957، ومشروعها التحرري الذي ضم أحزاب المعارضة للعهد الملكي، ثم قيام ثورة تموز 1958 التي أنهت ذلك العهد وأعلنت الحكم الجمهوري.

وما لحق ذلك من منجزات وانكسارات وتطورات، حيث توسعت ميادين الثقافة، وأنشئت المسارح والفرق والمجمعات المسرحية والجمعيات الفنية والأدبية، كجماعة بغداد للفن الحديث وجمعية الخريجين وصدور مجلتها "المثقف" التي ظهرت من خلالها أسماء مهمة في تاريخ الأدب العراقي الحديث، كمظفر نواب وسعدي يوسف وجبان وعلي الشوك وغيرهم، ثم اتحاد الأدباء العراقيين ومجلته "الأدب العراقي" وجمعية الكتاب والمؤلفين ومجلته "الكتاب" وغيرها. وقدمت المسرحيات المحلية والعالمية ونشطت حركة الإنتاج السينمائي وأقيمت المعارض التشكيلية التي واكب العراق بها المستجدات العالمية في مختلف المجالات الثقافية.

وكذلك تقر الناقدة بوجود أسباب فنية ونقدية ساهمت في وضوح وتبلور القصة القصيرة العراقية في هذه المرحلة، ترتبط بحالة التأي التي عايشها القاص العراقي وهو يطور أدواته السردية بترؤ كبير، حيث استطاع عبره أن يضيف الجديد إلى نتاج من سبقه من القصاصين، مدشنا أشكالاً تجريبية.

ومما أثر في القصة تأثيرا كبيرا أسباب نقدية تتعلق بظهور باحثين أولوا القصة اهتماما بيّنا، مفيدين مما أتاحت لهم الدراسة خارج العراق بين العقدين الخامس والسابع من مميزات بحثية وعُد علمية جعلتهم يوثقون بواكير القصة ويحللونها، مثل الدكتور عبد الإله أحمد وعبدالقادر حسن أمين وشجاع العاني وعمر الطالب

وأخرين. والحفاوة التي حظيت بها القصة العراقية من لدن نقاد عرب أمثال سهيل إدريس وعبادة مطرجي وغسان كنفاني وشكري عزيز ماضي وغيرهم، بعد أن غزا القصاصون العراقيون صفحات أهم المجلات العربية منذ الأربعينات من القرن الماضي.

مما أثر في القصة العراقية ظهور باحثين أولوها اهتماما بيّنا مفيدين مما أتاحت لهم الدراسة خارج العراق يشتمل كتاب هناوي على جزأين، أما الجزء الأول فيتوزع بين وقفة نظرية وثلاثة فصول وخاتمة، بينما الوقفة النظرية تحمل عنوان "التقاليد السردية مفهومها نقديا"، وبعدها يأتي الفصل الأول وعنوانه "مرحلة البواكير: نصف قرن من الريادة والتأسيس" وقسم إلى مبحثين: اهتم المبحث الأول بحقبة التأسيس، وانشغل المبحث الثاني بحقبة التشييد والصورورة ورصد تجليات القصاصين في هذه الحقبة. أما الفصل الثاني فيعنى بمرحلة "الوضوح والتبلور: ربع قرن زاه سرديا وحياتيا"، ودار الفصل الثالث حول "القصة النسوية"، وعنوانت الخاتمة محصلات القصة العراقية في مرحلتها التأسيس والتبلور "السرد بين الميراث والتحديث" و"صحة سردية وقاص قلق".

أما الجزء الثاني فحُصص كله للمرحلة الثالثة وهي "مرحلة الاستقرار والاستمرار: ربع قرن عاصف سرديا"، واشتمل على فصول ضمت دراسات لنماذج قصصية نوعية، بعضها انعطفت بالسرد العراقي انعطافات مهمة وحقيقية، وبعضها الآخر شكّل مع غيره ظاهرة أدبية وقد تم ترتيبها زمانيا بحسب أسبقية نشرها. وشكّل كل نموذج فصلا كاملا، وأكثر النماذج هي عبارة عن مجموعات قصصية، ولكل قاص مجموعة واحدة أو أكثر، باستثناء نموذج واحد اشتمل على قصة منفردة هي "مصاطب الآلهة" لمحمود جنداري. وقد تقدم هذه الفصول السبعة فصلا استقصائيا لمسيرة القصة في مرحلتها الثالثة، فكان الفصل الأول بعنوان "مرحلة الاستقرار والاستمرار: ربع قرن عاصف سرديا" وعنوان الفصل الثاني "الحرب وتأثيراتها في القصة العراقية"، ثم ختمت الفصول التسعة بنهارس مفصلة لمصادر الجزأين ومرجعتهما معا.

\*كاتب مصري

## أوراق.. في قصة حب

عظام كاظم جري

للقلق ..

خرز لا تضئ

ولغسيل الموتى سدرة بأس ،

لن أخبر شهریار بما فعلته القصص ،

وسأغفر

كل وشاية

بأقدام سريعة وروح مغسولة بالغرق .

فوق الطاولة ..

هناك المزيد من الصحف القديمة ،

من الأوراق الصفراء

من القصص المبعثرة

من المراهنات الحاسرة

من قصة حب بمساحات ضيقة ،

من قلق منظم جدا

كإيقاع

عقارب الساعة .

ليس ..

هذا محض احتيال

لا أملك سوى إحساس بالذنب ،

فرغ من مهمته .

غاية الأثر

ان يبلغ السخط مداه ،

وأجسادنا

معاطف متحركة

ليس

ثمّة ما يبرر وجودها

هنا .



## فوتوغرافية الفنان هادي النجار

سلام القريني

خلاله قدرة ذاتية على سد وملء الفراغات التي تؤكدها التصورات الذهنية عن أزمنة مختلفة.

من المفيد الحديث هنا الثنائية البلاغية التي يشتغل عليها الباحث والتي تدور حول ثنائية الأبيض والأسود اي الضوء والظل والعتمة فهما مفردتان فنيان يوظفهما الفنان للكشف عن معاني ومفردات حراك الواقع، وقد تميز الفوتوغرافي هادي النجار بهذه الثنائية خلال لوحاته (الصورة) فهو يعمل على معالجة فكرة الترميم التي يجدها سائدة لازاحة كينونة الوجود الجمالي في حياة الإنسان بما يعتبر الصورة صيانة للوجود عبر توثيقها لتاريخ الزمان والمكان، وتلك خاصية فكرية إبداعية تتحرك في كشف الصراع خارج التقنية الصورية، فكلمة كان الفكر ينضوي تحت رداء الزمان والمكان وجدلية الوجود فان المتحقق الفني هو خلاصة اخرى لصورة ملازمة للموضوع فلا موضوع من دون شكل، وقد درسها الكتاب بدءاً من المحور الأول المكان وضروب الوجود وانتهاء بيوميات الشارع.

انتقاء ذي صلة بالموضوعية، اي رصد الاستثنائي، ليس من باب عرضه، بقدر العمل على محاورته فاللقطات تومئ إلى مثل هذا الحوار الذي يتوفر على عناصر مهمة محركه في كادر الصورة، بمعنى أنه يجعل محتوى الصورة إلى حراك متمكن من إنتاج حراك إنساني عام.

من تأليف القاص والناقد جاسم عاصي صدر عن دار الاديب البغدادية عمان- الاردن، كتاب "ذاكرة الصورة/ متعلقات الزمان والمكان" قراءة في فوتوغرافية الفنان هادي النجار.

الإصدار من القطع الكبير ويحله أنيقة جدا يقع في 221 صفحة زينت بعيد من الصور الفوتوغرافية الملونة للفنان هادي النجار والمراحل مختلفة من مسيرته الفنية.

المؤلف هو القاص جاسم عاصي.. حدد أربعة عشر محورا غطت معظم اعمال هادي النجار معداً أعماله بالوثيقة الصورية لهموم الإنسان في الوقت ذاته يجد ان للصورة وظيفة وخاصة مستندا بذلك على توصيف دافنشي والذي مفاده:

(ان التصوير يقدم أعماله الطبيعية التي الحس الإنساني بقدر من الحقيقة واليقين يفوق ما تقدمه الكلمات والحروف).

والمصور هنا عبارة عن فاعل اجتماعي ينتج صورة باعتبارها تتعامل مع شريحة من الزمان والمكان وتعكس علاقات قاره بين الأفراد والجماعات.

وهو أيضا احد منتجي صور الواقع يدفع الصورة إلى مستوى تمتلك

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

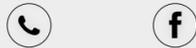
يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

تابعوا راديو الناس  
على الموجة 96,5 FMراديو الناس 96,5 FM  
07734 445 271  
07516 267 338

إصدار

العدد 138  
من "الشرارة"

عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة النجف، صدر أخيراً العدد (138) كانون الثاني 2021 من مجلة "الشرارة".

ضم العدد، الذي جاء في 103 صفحات، مقالات وأخبارا وتقارير سياسية واقتصادية وثقافية وصحية ومنوعة، فضلا عن ملحق "مرحبا يا أصدقاء" الموجه للأطفال. من عناوين العدد: "فرنسا: تصاعد مقاومة الانحراف إلى دولة استبدادية بوليسية"، "الفقر والتخفيض سعر صرف العملة الوطنية"، "البؤس التعليمي والأكاديمي.. إلى أين؟"، "حقوق المؤلف المهذورة" و"قراءة أولية في ديوان الحاج زاير".

ليس مجرد كلام

مواعيد عرقوب..

عبدالسادة البصري

سأصرفُ بالمثل المعروف (أواعدك بالوعد وأسقيك يا كمْون) وأغتر جوابه إلى (أسقيك خراباً) لينطبق علينا بكل حروفه ومعناه!

فمنذ عام 2003 وبعد سقوط النظام الفاشي المبقور، انتهت الوعود علينا من كل مَنْ جلسَ على كرسي الحكم وتسلّم زمام البلاد والعباد، فجعلتنا نحلم ونحلم ونحلم، وكأننا بين ليلة وضحاها سنسني كل ما مرّ علينا من ضيم وقهر وظلم، بفعل ما سيكون بعد التغيير والتحوّل نحو الأحسن والأفضل في كل شيء. وستعم السعادة البلاد وتمتلئ النفوس والقلوب بالمحبة وتسمو الأخلاق عالياً عالياً، ويسدل الستار على ليل الظلم والحروب والموت والخراب والخوف والقلق! لكن أحلامنا هذه أضحت سراباً، وكل ما تمهينا أن يصير لم يتحقق أبداً، واتّضح أن الوعود عرقوبية، فصرنا نتلمس طريقنا عبر دهايل مظلمة. ازداد الخوف والرعب بفعل الإرهاب والقتل العشوائي والموت المجاني، فهاجرت العقول وطارت الصافير وماتت الأحلام في مهودها. وتحوّل نهارنا وليلنا إلى دم يسيل في الشوارع، ومدن مدمرة، ورائحة فساد تزكم الأنوف، وذهب كل شيء حُلْمنا ان يتحقق بعد انقشاع الغمّة أدرج الرياح!

لكن ما زلنا متشبّثين بما بقي من أحلام، عازمين على جعله يزهر ويثمر!

صحيح ان صناعتنا كلها تهض هناك مَنْ يقوّض نهوضها، وانعدمت الزراعة فصرنا نستورد حتى الطماطة والكرفس وقيلها الماء العذب، ومستقبل أبنائنا بات مجهولاً أمام تدهور التربية والتعليم وسوء الخدمات وانتشار المحسوبية والمنسوبة والحزبية والفتوية في كل زوايا ومفاصل البلاد! وصار الرصاص يلعب في أجواننا كلما دقت أبوابنا بشائر فرح ما، أو فُجعنا مصاب جليل!

كذلك تغيرت أخلاقنا وصار الأخ لا يحب أخاه، والجار يؤذي ويسرق جاره، والزوج يُخون في تعنيف واهانة زوجته، والأطفال بين الحابل والنابل ضاعت كل رؤاهم المستقبلية. أصبحنا لا يحترم بعضنا البعض في الشارع أو العمل أو عند مراجعة أي مكان، وكأننا في غابة القوي فيها يأكل الضعيف، والغني يستعبد الفقير، والموظف يستهين بالمراجع، والسائق يزدي الركاب وهكذا دواليك. بنتا لا تعرف كيف تنصرف وكأننا ممسوسون بنهي من الكراهية لبعضنا.

فإذا أردنا أن نصلح حالنا حقاً، ونحول الخراب والكَمْون إلى إعمار وشهد وسعادة وحضارة، علينا أن نرمي كل ما يمت للفساد وسوء الخلق والمحسوبية والطاقمية والأناية والحقد جانباً، ونبدأ ببناء أنفسنا وإنساننا أولاً وتطهيرها من كل شائبة، وان نفتح صفحات من المحبة والأخوة ونكران الذات والإحساس الحقيقي بالانتماء لوطن والناس!

عندذاك يتحقق ما حلمنا به ذات يوم ويكون خيراً وسعادة، ونغتر المثل إلى "وعدك يتحقق بالمحبة وستنمو وتزهر يا كمْون!"

## اتحاد الشبيبة

### يتفقد عائلات شهداء الانتفاضة

بغداد - محمد التميمي



في زيارة عائلة الشهيد علاء كامل الشمري

اخترقت جمجمته وخلفت ثقيا واضحا، إلا أن ما كاتب في شهادة الوفاة هو ارتظام الرأس بجسم صلب! ويستذكر والد مؤمل، ابنه الشهيد، الذي كان طالبا في الصف الثالث المتوسط، مبينا ان جميع من يعرفه كان يحبه، وهو كان يهوى كرة القدم، وكان خدوما يساعد الناس ويسانددهم في مناسباتهم الاجتماعية. ويفخر أبو مؤمل بابنه، ويقول "ارواحنا فداء لهذا الوطن، وذكرى ولدي ستبقى حية". أما والد الشهيد علاء كامل الشمري، فيتحدث بحسرة عن ولده الذي "كان على أبواب الزواج". فهو عقد قرانه قبل فترة قصيرة من تاريخ استشهاده.

زار وفد من فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في بغداد/ لجنة بغداد الجديدة، الخميس الماضي، عددا من عائلات شهداء انتفاضة تشرين في منطقة الأيمن.

وتفقد الوفد أحوال عائلات الشهداء، ووزع عليها صوراً تذكارية لأبنائهم، وفاء لتضحياتهم، معاهدا بأن "اتحاد الشبيبة لن ينسى من قدم نفسه قربانا من أجل الوطن".

ذوو الشهداء، شكوا من جانبهم سوء تعامل بعض الدوائر الحكومية معهم، اثناء مراجعتهم بخصوص حقوق أبنائهم، مشيرين إلى أن بعض الموظفين يضعون عراقيل أمام المراجعين حينما يعرفون أن أبناءهم من شهداء الانتفاضة.

كما أشاروا إلى أن "الحكومة لم توف بالتزاماتها تجاه الشهداء، وأن كل ما صرح به من تعويضات على وسائل الإعلام، بقي مجرد كلام".

واستغرب والد شهيد الانتفاضة مؤمل يوسف الشمري، الذي شملته الزيارة، عدم تثبيت المؤسسات المعنية السبب الحقيقي لموت ابنه في شهادة الوفاة، مبينا أن مؤمل استشهد بإطلاقة نارية

## بابل تستذكر شهيد تشرين حيدر القبطان

مع ذكرى ميلاده الـ 32. حضرت الحفل الذي أقيم على قاعة اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، عائلة الشهيد وجمع من رفاقه وزملائه في العمل. واستذكر المحفلون في كلمات ومدخلات، الشهيد القبطان ومواقفه الوطنية ومساهمته الفاعلة في انتفاضة تشرين.

الحلة - طريق الشعب  
أقام فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة بابل، أخيراً، حفل استذكار لشهيد انتفاضة تشرين حيدر القبطان، وذلك تزامناً

## أمسية لـ "منتدى غني محسن"

### قراءات شعرية وغناء على قاعة "بيتنا الثقافي"

والناشطين والإعلاميين ومحبي الشعر، قرأ فيها الشعراء قصائد تغنى بحب الوطن وتنبذ الطائفية والعنف، وتدعو إلى بناء عراق يرفل بالخير والسلام. فيما انتقد بعض الشعراء في قصائدهم، الواقع الخدمي المتردي وضعف الأداء الحكومي. وفي سياق الأمسية، أدى الفنان عمر هادي، إحدى أغنياته، أعقبه الشاب الموهوب

بغداد - غالبي العطوانني

احتضنت قاعة منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد أمسية شعرية - غنائية أقامها "منتدى غني محسن" للشعر الشعبي، بمشاركة شعراء وفنانين من بغداد ومحافظات أخرى.

الأمسية التي حضرها جمهور من المثقفين

## أمير الخطيب ينال "جائزة راسموس" الفنلندية



هلسنكي - يوسف أبو الفوز

أعلنت "شبكة راسموس" الفنلندية، منح جائزتها التقديرية السنوية للفنان التشكيلي العراقي المغترب عبد الأمير الخطيب، وذلك لجهوده الساعية إلى مجتمع فنلندي متعدد الثقافات. ومنحت الشبكة، التي تضم منظمات مجتمع مدني مناهضة للعنصرية، جائزتها للخطيب خلال لقاء افتراضي أجري أخيراً على الانترنت، على أمل الاحتفاء بالفنان عياناً في حفل يقام أبان الربيع المقبل.

وفي اتصال مع "طريق الشعب"، تقدم الخطيب بالشكر لمسؤولي الشبكة وناشطيه، على قننتهم العالية في عمله وناشطه، معرباً عن سروره بالجائزة كونها تمنح من قبل لجنة تضم اختصاصيين يعملون في مجالات مختلفة.

وتأسست "شبكة راسموس"، عام 2002 وسجلت رسمياً عام 2011. وقد اتخذت منذ تأسيسها، مواقف مناهضة للعنصرية، وضيقت فاعليات رياضية وموسيقية في هذا الشأن. وكان الفنان الخطيب، المولود في مدينة النجف عام 1961 والمقيم في فنلندا منذ عام 1990، قد أسس عام 1997، بالتعاون مع فنانين تشكيليين آخرين، "شبكة الفنانين المهاجرين في أوروبا"، ومقرها العاصمة الفنلندية هلسنكي. وتصدر هذه الشبكة مجلة شهرية باللغة الانكليزية اسمها "ألوان كونية"، وتقيم معارض فنية مشتركة مع بلدان أوروبية.

وبلغ عدد أعضاء الشبكة اليوم قرابة 400 فنان، ينتمون إلى أكثر من 40 بلداً ويشكل العراقيون نسبة كبيرة منهم.

## طاولة اعلامية في المدحتية



الحلة - طريق الشعب

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية المدحتية بمحافظة بابل، أخيراً، طاولة اعلامية في مركز الناحية. ووزع كادر الطاولة على المواطنين، نسخاً من "طريق الشعب"، ومن مجلتي "الثقافة الجديدة" و"الشرارة".

كما تبادل الكادر، الحديث مع جمهور من الناس عن الظروف الصعبة الراهنة التي يمر بها البلد، وموقف الحزب منها، ومواصلته الدفاع عن مصالح الشعب.

## هيئة ادارية جديدة

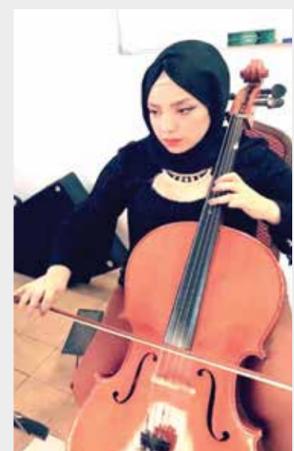
### لجمعية الفنانين التشكيليين

بغداد - طريق الشعب  
شارك مئات الفنانين التشكيليين العراقيين الجمعية الماضية في انتخاب الهيئة الادارية الجديدة لجمعيتهم العريقة. واستقبل مقر الجمعية في المنصور ببغداد اعضاءها الذين توافدوا عليه من انحاء بغداد ومن اجراء العراق.

وجرى الاقتراع في اجواء هادئة وتحت اشراف قضائي، وانتهى بالتجديد لرئيس الجمعية قاسم سبتي ولأمين سرها قاسم حمزة، وبانتخاب 7 اعضاء آخرين في الهيئة الادارية هم كل من حسن ابراهيم، ود. جواد الزيدي، وطه وهيب، وسعد العاني، وسهير ميرزا، وستار لقمان، وعبد الحميد الزبيدي..

لقاء سريع

## العازفة دعاء ماهر: الموسيقى توحد البشر



من أصعب أيامي وأجملها أيضاً.. يوماً ملينا بالتوتر والارتباك. أما شعوري فكان مزيجاً من الرهبة ازاء مواجهة الناس، والرغبة في تقديم أفضل أداء.

• ما الحلم الذي تطمحين إلى تحقيقه؟  
- العزف مع الفرقة السيمفونية الوطنية العراقية، وإيصال أنغام التشيلو إلى الجمهور العراقي والعربي. فالكثير من الناس يجهلون جمالية هذه الآلة.

• ما مدى اهتمام الناس بالموسيقى؟  
- هناك اهتمام بالموسيقى، لكنه محدود. وبرغم ذلك فإن هذا القليل يحفزنا على تقديم المزيد، خاصة أنني أجد أن الذوق الموسيقي لدى العراقيين ممتاز.

في ختام اللقاء تمت العازفة دعاء ان يرتقي العراق بالموسيقى، وأن تركز الدولة على الاهتمام بهذا الفن ودعمه من جميع الجوانب، مؤكدة أن الموسيقى تعكس تقدم البلد ووجهه الحضاري.

بدأت أهتم بهذه الآلة، وقررت انا أن أتعلم العزف عليها.

• وماذا تعني لك اليوم هذه الآلة؟  
- الكثير. فأنا مثلاً أشعر بحريتي عندما ابدأ بوضع القوس على الاوتار. الموسيقى بشكل عام تمنحنا مساحة من الحرية التي صرنا نفتقدناها في العراق بسبب الأزمات.

• هل ساندتك عائلتك وانت تتعلمين العزف؟  
- في الواقع لم يساندني فرد من عائلتي. الدعم جاء من بعض الأصدقاء، الذين ساندوني طيلة شهور تعلمي العزف.

• من هو عازف التشيلو المفضل لديك؟  
- الأمريكي من اصول صينية يويو ما، والبريطانية جاكين دي برو.

• متى عزفت أمام الجمهور أول مرة، وبماذا شعرت وقتها؟  
- عزفت أول مرة قبل فترة قريبة. وكان ذلك اليوم